قصص بوليسيّة للأولاد



لغز العنكبُوت الذهبيّ



قصص بوليسيّة للأولاد

المغامرون الخمسة

فى

لغز العنكبوت الذهبىّ

المغامرة رقم ٧٥

بقلم

محمود سالم

قصص بوليسية للأولاد
تصدر أول كل شهر
رئيسة التحرير
سميرة أبو سيف

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

بعد الثامنة ودقيقتين



لوزة

أمسية حارة فى المعادى .

و « تختخ » متمدد على كرسى « شيزلونج » فى حديقة الفيلا وحيداً . . يقرأ فى كتاب عن تاريخ النقود . . وكأنه يقرأ مغامرة مثيرة . . إن تاريخ أى شيء يبدو مدهشاً عندما تنظر إليه الآن . . النقود مثلاً كانت قطعاً من الحجارة . . ثم من الحديد . . ثم من الفضة والذهب . . وكان على الشخص كى يحمل ألف جنيه مثلاً أن يكون عنده حمار ليحمل المبلغ . . ولكن الآن بضع ورقات تغنى عن هذا الحمل الثقيل .

شيء مثير هذا العالم . . هكذا كان « تختخ » يفكر ، وهو يضع الكتاب جانباً ، ثم ينظر إلى ساعته . . السابعة والنصف . . ما زال أمامه نصف ساعة ليذهب لمقابلة المغامرين

فى حديقة منزل « عاطف » كالمعتاد .

كان « زنجر » يجلس على الحشائش بجواره . . يتنهد بين فترة وأخرى . . وقال له « تختخ » : أنت متضايق من هذه الجلسة الكسول يا « زنجر » . . ولكن أين نذهب فى هذا الحر اللافح ؟

ووضع كفيه خلف رأسه وأغمض عينيه . . لقد جاءت عمته العجوز لتبقى معه بعد سفر والده ووالدته . . وكلما حاول أن يخرج سألته أين تذهب ، فإذا تأخر أنبته تأنيباً شديداً . .

إنه يحب عمته الحاجة « سنية » جدًّا . . سيدة طيبة ، تزوجت ولم تنجب . . ومات زوجها وتركها وحيدة . . ومع ذلك ما زالت متمسكة بالبقاء فى منزلها الصغير بالقرية ، تراقب زراعة الأرض ، ولا تغادر مكانها إلا نادراً .

والحاجة « سنية » تحب « تختخ » وتعتبره ولدها . . فإذا حضرت إلى منزلهم قامت بالإشراف على طعامه ونومه ومذاكرته ، وهو مدين لها بالتقدم الذى يحققه فى دراسته كل سنة . والآن والامتحانات قد انتهت فهو يريد أن يسافر إلى الإسكندرية ، ولكن عمته ترفض أن يسافر وحده ، وهى فى الوقت نفسه ترفض السفر معه لأنها لا تحب أن ترى الناس

وهم يلبسون « المايوهات » . . وتعتبر هذا من سوء التربية . . وعدم التدين . . وكثيراً ما دخل معها « تختخ » فى مناقشات حامية حول هذا الموضوع ، ولكنه لم يستطع أن يزحزحها مطلقاً عن رأيها .

وفى الهدوء المخيم على الشوارع فى هذه الساعة من المساء ، استطاع أن يسمع جرس التليفون يرن داخل الفيلا . . وحاول أن يستنتج من الذى يطلبهم الآن . . إن موعده مع بقية المغامرين فى الثامنة ما زالت أمامه نصف ساعة ، ومن غير المتوقع أن يطلبوه . . فمن المتحدث إذاً ؟ !

وسمع الباب يفتح وظهرت الشغالة وهى تحمل آلة التليفون . وقالت له : أحد الأصدقاء .

وأمسك « تختخ » بالسماعة ، وسمع على الطرف الآخر صوت « عاطف » يقول : « تختخ » :

رد « **تختخ** » : نعم !

عاطف : هل تأتى الآن ؟

تختخ : بعد نصف ساعة حسب الاتفاق !

عاطف : إننى قلق !

تختخ : لماذا ؟

عاطف : لقد خرجت « لوزة » فى السادسة لشراء باكو لبان من البقال المجاور ، ولكن لم تحضر حتى الآن . . ألم تحضر عندك ؟

تختخ : لا . .

عاطف : شىء عجيب . . لقد ذهبت إلى البقال فقال لى إنه لا يعلم لأنه ترك دكانه لابنه من السادسة إلى السادسة والنصف تقريباً .

تختخ : وما الداعى للقلق . . لعلها لم تجد النوع الذى تفضله وذهبت لشرائه من مكان آخر .

عاطف : لو أرادت أن تذهب بعيداً لحضرت لأخذ دراجتها . .

تختخ : على كل حال لست أجد داعياً للقلق .

عاطف : إذن تعال الآن . .

تختخ : سأكون عندك بعد عشر دقائق . .

ووضع « تختخ » السماعة وأخذ يفكر . . لقد تسرب إليه القلق هو الآخر برغم أنه طمأن « عاطف » فمن غير المعقول أن تغيب « لوزة » ساعة ونصف ساعة فى شراء باكو لبان . .

أسرع إلى الداخل ليغير ثيابه ووجد عمته منهمكة فى

مشاهدة التليفزيون . . فحاول أن يتسلل دون أن تحس به ، ولكنها قالت دون أن تحول نظرها عن شاشة التليفزيون : إلى أين ؟

تختخ : سأزور أصدقائى . .

الحاجة : لا تتأخر ، فسوف أنام بعد صلاة العشاء .

تختخ : حاضر . .

كان يعرف أن أى محاولة لمجادلتها لن تجدى . . وما دامت ستنام . . فلن تعرف متى يعود . . وعلى كل حال فليس من المتوقع أن يتأخر إلا إذا حدث شىء فى موضوع غياب « لوزة » .

خرج « تختخ » مسرعاً وقفز إلى دراجته وتبعه « زنجر » ، وبعد دقائق قليلة وصلا إلى حديقة منزل « عاطف » . . هذه الحديقة التى شهدت جميع اجتماعاتهم . . قرب الكشك الصيفى الكبير فى نهاية الحديقة ، خاصة بعد أن وصل إليه سلك التليفون ، وأصبح فى إمكانهم الاتصال دون الحاجة إلى دخول الفيلا أو إحضار التليفون إلى الحديقة .

وجد « تختخ » « عاطف » يسير فى طرقات الحديقة . . يداه خلف ظهره ، ورأسه ممتد إلى الأمام ، وقد بدا عليه



خرج « تختخ » مسرعاً وقفز إلى دراجته وتبعه « زنجر »

الحزن والقلق .

ترك « تختخ » دراجته ، وأسرع إلى « عاطف » وما كان « عاطف » يراه حتى أسرع إليه فقال له « تختخ » : أى أخبار ؟

عاطف : لا خبر على الإطلاق . . وقد اتصلت « بنوسة » و « محب » ، وسيصلان حالاً !

تختخ : لا تقلق ، أؤكد لك أن لا شىء هناك . . ولنعمل بالمثل الإنجليزى الذى يقول : ليس هناك أخبار . . فالأخبار طيبة !

وجلسا قرب الكشك الصيفى . . وسرعان ما وصلت « نوسة » و « محب » وأخذا يسألان عن الأخبار . . ومرة أخرى قال « عاطف » : لا أخبار . .

نوسة : سأدخل الكشك وأتصل بصديقات « لوزة » تليفونيًّا ، فإننى أعرفهن جميعاً .

ودخلت « نوسة » الكشك الخشبى ، وبقى الأولاد الثلاثة . . كان كل منهم يفكر فى « لوزة » وسبب غيابها . . فمن المعتاد فى مثل هذه الحالة أن تتصل تليفونيًّا فلماذا لم تتصل ؟ هل هو حادث حال بينها وبين الاتصال ؟

إن السبب الوحيد الذى يمكن أن يمنعها من الاتصال هو

وقوع حادث . . هذا ما فكر فيه الثلاثة تقريباً فى الوقت نفسه . . ومضت الدقائق بطيئة كأنها ساعات . . وخرجت نوسة . . ودون أن يسألها أحد . . عرفوا من تعبيرات وجهها أن لا خبر هناك . . وأن اختفاء « لوزة » ليس له تفسير حتى الآن . .

ونظر « تختخ » إلى ساعته ، كانت الثامنة إلا خمس دقائق . . وأحس بشعور غريب أنه فى الثامنة سيتم معرفة مصير « لوزة » علها تنتظر وصولهم فى الموعد للاتصال وأخذ عقرب الساعة يقترب فى بطىء من الثامنة . . وقال « تختخ » : فى الثامنة سيحدث شىء !

محب : أى شىء ؟

تختخ : قلبى يحدثنى أن شيئاً سيحدث فى الثامنة . . ستتصل « لوزة » أو تحضر أو نعرف على الأقل ما حدث .

ونظروا جميعاً فى ساعاتهم . . وأخذوا يراقبون عقارب الدقائق وهى تقفز مسرعة ومرت الساعة الثامنة وأصبحت الثامنة ودقيقة . . ثم دقيقتين . . ثم اقتربت من الدقيقة الثالثة .

ونظر « محب » إلى « تختخ » كأنما يقول له إن شعورك غير صحيح . . ولكن فى هذه اللحظة دق جرس التليفون .

كانت « نوسة » أقرب الجميع إلى باب الكشك ، فنفذت كالسهم وأسرع الثلاثة خلفها . . حتى « زنجر » أسرع هو الآخر يدخل خلفهم . . رفعت « نوسة » سماعة التليفون بيد ترتجف . . وسمعت على الطرف الآخر صوت « لوزة » يقول : آلــــو !

قفزت « نوسة » فرحة وهى تقول : إنها « لوزة » . . « لوزة » !

وابتسم الأولاد الثلاثة وقال « عاطف » : هاتى أحدثها . . هذه المجنونة . . ما الذى أخرها حتى الآن ! ؟

ولكن فرحة « نوسة » وابتسامة الأولاد الثلاثة لم يستمرا طويلاً . . فقد لاحظت « نوسة » أن صوت « لوزة » فى التليفون يرتعش وهى تقول : « نوسة » . . هل « تختخ » موجود ؟

ردت « **نوسة** » : ماذا حدث يا « لوزة » ؟ لماذا تأخرت حتى الآن ؟

قالت « **لوزة** » : اطلبى « تختخ » ليحدثنى . . أريد « تختخ » . . .

قالت « **نوسة** » وهى تمد يدها بسماعة التليفون إلى « تختخ » : إنها تريد أن تحدثك !

أسرع « تختخ » إلى التليفون ، وقد تغيرت ملامحه وقال :



آلو . . « لوزة » أين أنت ؟

وأخـــذ « محب » و« عاطف » و« نوسة » . . يرقبون ملامح « تختخ » وهو يتحدث . . كان واضحاً أنه يسمع أنباء سيئة .

قـالـت « **نوسة** » جزعة : « تختخ » مـاذا حدث ؟

أشار « تختخ » بيـده إلى « نوســة » . . أن تسكت ، واستمر يستمع وهو صامت ثم قال فى النهاية : وإذا لم نفعل هذا فماذا يحدث ؟

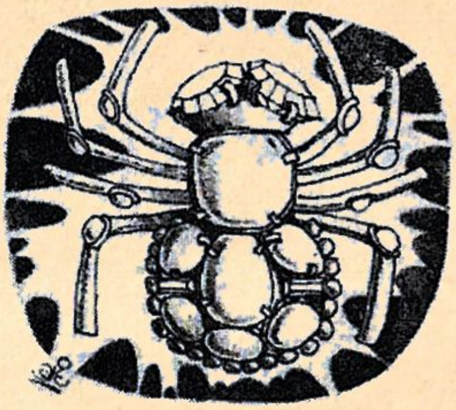
واستمع إلى إجابة من الطرف الآخر .

ونظر « **تختخ** » إلى

ساعته . . ثم قال : إن الوقت ضيق !

واستمع إلى من يحدثه لحظات ، ثم وضع السماعة . . والتفت إلى الأصدقاء . . وصاح « **محب** » : « تختخ » . . ماذا حدث ؟

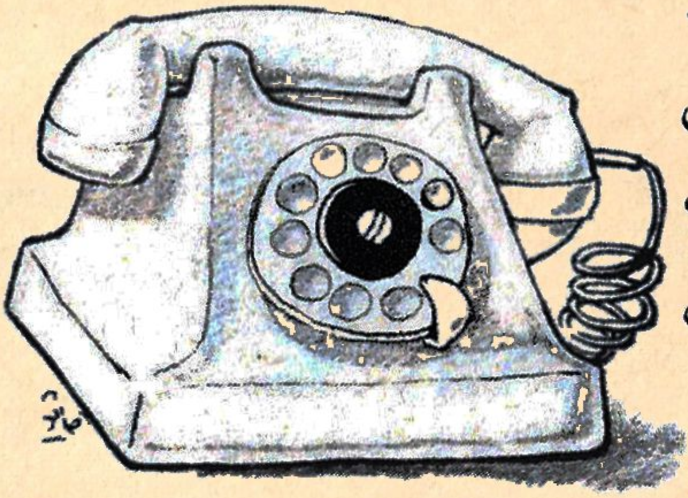
ورد « **تختخ** » فى جمود : لقد خطفت « لوزة » !



حكاية لوزة

خطفت « لوزة » . . ؟؟

رنت الكلمتان فى آذان الأصدقاء كالصاعقة . .



وأسرعت الدموع إلى عينى « نوسة » وكان « **محب** » أول من تمالك نفسه قائلاً : من الذى خطفها ؟

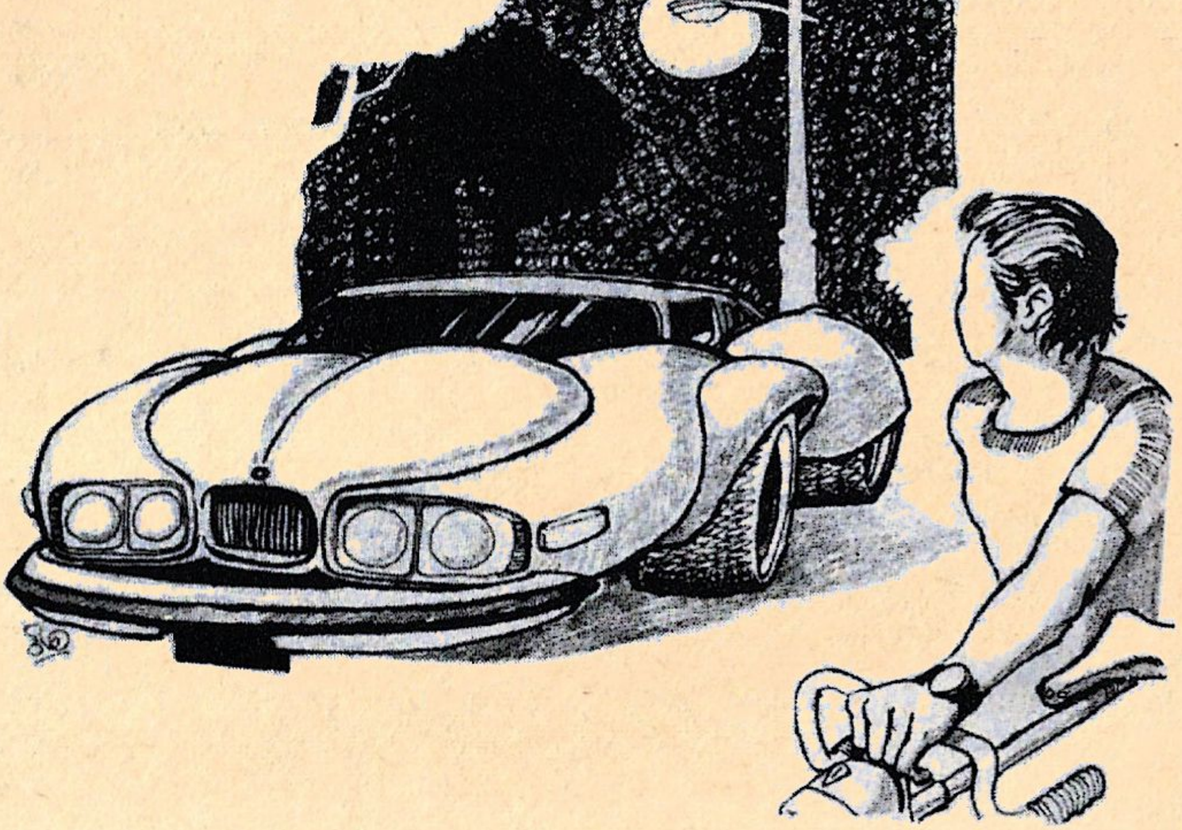
تختخ : لا أعرف طبعاً !

محب : وما المطلوب ؟ فدية ؟

تختخ : لا طبعاً . . من أين نأتى بالفدية ؟ ! إن الذين خطفوها يطالبون منا شيئاً عجيباً . سيتم بعد خمس دقائق !

عاطف : ما هو ؟

تختخ : ستأتى سيارة سوداء وتسير فى الجانب المظلم من الشارع . . وسأخرج إليها بدراجتى وحيداً وأسير بجوارها . . سيناولنى شخص فى داخلها حقيبة صغيرة أسرع بها فوراً إلى



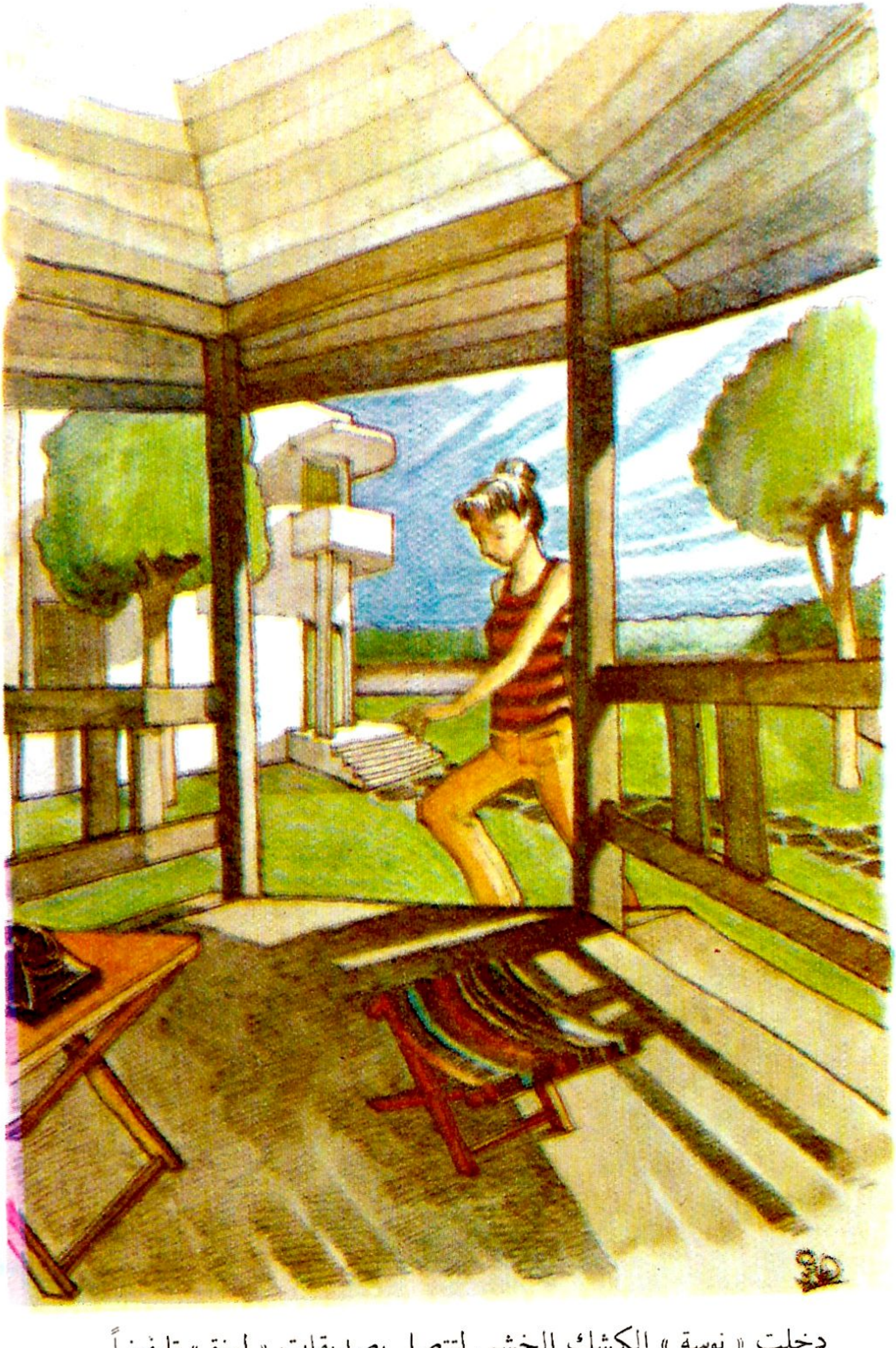
نادى « الجود شوط » . . وهناك سأجد شخصاً يجلس وحده قرب النيل ، ويضع وردة حمراء فى عروة الجاكتة . . وعلىّ أن أذهب للسلام عليه ثم أطلب منه كلمة السر . . وبعدها سيسلمنى حقيبة مماثلة للحقيبة التى أحملها . . فأسلمه الحقيبة التى معى . ثم أخرج إلى الكورنيش . . فأسلم الحقيبة التى أخذتها من حامل الوردة . . فتعود « لوزة » إلى المنزل . .

محب : هل تتوقع أن يكون هذا الطلب يخفى شيئاً مخالفاً للقانون ؟

تختخ : لا شك . . بل إنه يخفى أشياء كثيرة جدًّا . . ولكن الوقت ضيق للتفكير ويجب أن أخرج فوراً .

عاطف : حاول أن تعرف رقم السيارة . . و . .

ولم ينتظر « تختخ » فقد كان ما يقوله « عاطف » . . بديهيًّا جدًّا . . فهو سيهتم بمعرفة رقم السيارة ، ونوعها وماركتها ، وسيحاول بكل ما استطاع أن يرى من بداخلها . . وقفز « تختخ » على دراجته وانطلق خارجاً ، و « زنجر » . . خلفه ، وبعد ثوان قليلة كان يسير متمهلاً فى الجانب المظلم من الشارع . . وسمع سيارة تأتِي خلفه مسرعة ، ثم ثلاث دقات من النفير ، وعرف أنها السيارة المتفق عليها ، فالتفت . . ورأى شبح سيارة سوداء من طراز غريب يشبه العنكبوت . وخرج ذراع رجل من نافذة السيارة . . وبيده الحقيبة . . وتظاهر « تختخ » أنه يحاول أن يتمالك توازنه . . ثم نظر إلى داخل السيارة . . ولكن كان راكبا السيارة يلبسان ملابس سوداء أيضاً . . وكانت أضواء السيارة مطفأة تماماً . . فلم يستطع أن يلمح من وجهيهما شيئاً سوى أنه قد خيل إليه أنهما وجهان عجيبان . . لم ير مثيلاً لهما من قبل . . فقد كانت ملامحهما منبعجة . . كأنما مرت على الوجهين سيارة !



دخلت « نوسة » الكشك الخشبى لتتصل بصديقات « لوزة » تليفونياً

وفى لمحة قصيرة طارت السيارة السوداء التى تشبه العنكبوت . . ثم دارت فى أول ملف وخلفت « تختخ » وحده وبيده الحقيبة .

أسرع « تختخ » يقود دراجته بعد أن علق الحقيبة الصغيرة فى المقود . . ولم تمض دقائق حتى كان عند كازينو « الجود شوط » . وسمع ضجة موسيقى مرتفعة كموسيقى الأفراح ترتفع من الكازينو . . فأسند دراجته إلى الحائط ، وحمل الحقيبة ودخل وخلفه « زنجر » ، وكما توقع وجد فرحاً لعروسين . . وفرقه موسيقية تعزف بعض الألحان الراقصة المرحة .

نظر حوله فلم ير أحداً . . ولكنه لاحظ رجلاً ينسحب بين المدعوين . . ويتجه إلى قرب النيل ، ويختار مائدة منعزلة جلس عندها . . وكانت بيده حقيبة صغيرة وفى عروة جاكتته وردة حمراء . .

اتجه « تختخ » فوراً إلى المائدة . . وقال للرجل : وردة نادرة !

كانت هذه كلمة السر ، ورد الرجل : ومن بلاد بعيدة !

قال « تختخ » وهو يحاول أن يطبع صورة الرجل فى ذهنه : لقد كلفت بمقابلتك ، وإعطائك الحقيبة ، وأخذ حقيبة مماثلة !

لم يرد الرجل ، بل مد يده تحت المائدة ، وأحس « تختخ »

بالحقيبة تصطدم بركبته ، وفهم انه سيبادله الحقيبة تحت المائدة ، فمد يده بحقيبته ، ولم تكد أصابع الرجل تلمس الحقيبة حتى قام واقفاً . . ودون كلمة واحدة غادر الكازينو . . ووجد « تختخ » نفسه وحيداً مرة أخرى . . محدقاً خلف الرجل . . وقد ضايقته آلة التصوير التى كان مصور الفرح يطلق ضوءها ناحيته منذ جلس .

وأخذ « تختخ » يركز تفاصيل وجه الرجل فى ذهنه . . رفيع . . حاسم . . شعره مصبوغ وجهه جامد كأنه وجه غير إنساني . . يتحدث من بين أسنانه . . شاربه الكبير لا يتناسب مع ملامح وجهه المرهفة . . ملابسه بسيطة . . وإن كانت أنيقة . . ساعته من نوع غير شائع . . فوجهها مغلق . . أصابعه تشبه المخالب . . وفى مشيته عرج خفيف .

قام « تختخ » مسرعاً حسب التعليمات . . وخرج من الكازينو ثم ركب دراجته وسار بمحاذاة الكورنيش . . وأخذت أضواء الكازينو تخف شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى بقعة مظلمة حسب التعليمات وتوقف . . ومضت فترة من الوقت أكثر مما يتوقع . . فقرر أن يفتح الحقيبة ويرى ما بها . . ورفعها وأخذ يتأملها ويزنها . . كان وزنها نحو ثلاثة كيلو جرامات ، فإذا

كان وزنها فارغة نحو كيلوجرام . . ففيها شيء أو أشياء تزن كيلوجرامين . . وأخذت أصابعه تعبث بالقفل . . وكاد يفتحها .

ولكن قبل أن يتمكن من فتحها سمع صوت محرك السيارة العنكبوت تقترب مسرعة منه . . وتوقفت بجواره تماماً . . وامتدت يد أخذت منه الحقيبة . . وسمع صوت باب السيارة يفتح . . وشاهد بقلب سعيد « لوزة » تندفع منه نازلة .

وفى ثوان كانت السيارة تندفع مرة أخرى وتغادر المكان ، وأسرع « تختخ » يحتضن « لوزة » التى ألقت بنفسها بين ذراعيه .

ركبت « لوزة » أمام « تختخ » . . واندفعت الدراجة تشق طريقها نحو حديقة منزل « عاطف » . . حيث كان الأصدقاء فى الانتظار . . وعندما وصل « تختخ » إلى بداية الشارع شاهد المغامرين الثلاثة يقفون أمام باب الحديقة . . فلما اقترب منهم ارتفعت الصيحات . . واندفع الثلاثة إلى « لوزة » .

جلس المغامرون الخمسة ومعهم « زنجر » وكانت « لوزة » شاحبة قليلاً ولكنها كانت تبتسم . . لقد مرت بمغامرة ، وليس أحب إلى قلبها من المغامرات مهما كانت النتائج وقد كانت

النتائج مشجعة . . ولم يحدث شيء . . وها هي ذي أيضاً عندها قصة ترويها .

وقد كانت جميع آذان المغامرين مصغية لها . . ولم يكد « عاطف » يسألها عما حدث حتى اندفعت تروى القصة .

خرجت لشراء باكو من اللبان . . ولم أجد النوع الذى أريده عند أول محل ذهبت إليه ، وهو المحل القريب منا . . والشيء العجيب أننى أحسست أن أحداً يراقبنى . . ولكننى بالطبع لم أستجب لهذا الإحساس . . فنحن لسنا مشتبكين فى مغامرة حتى أكون مراقبة أو متبوعة !

ونظرت « لوزة » إلى وجوه الأصدقاء المتلهفة ثم مضت تروى : وعندما قررت أن أذهب إلى المحل الذى يقع قرب منزل « تختخ » وأمر بـ « تختخ » . . ونعود معاً . . ولكن قبل أن أخطو بعيداً عن المحل بأكثر من خطوتين ، سمعت سيارة تقف بجوارى وسمعت سيدة تحدثنى ، فالتفت إليها ، ووجدت سيارة زرقاء ماركة « بونتياك » يطل منها وجه سيدة جميلة سألتنى هل تعرفين منزل الأستاذ « خليل توفيق » بالقرب من هـــذا المكان . .

بدت علامات اهتمام مضاعفة على وجه « تختخ » فإن



حدق « تختخ » خلف الرجل ، وقد ضايقته آلة التصوير . .

« خليل توفيق » هو اسم والده !

ولاحظت « لوزة » انتباه « تختخ » فقالت : وهو اسم والد « تختخ » وبالطبع قلت لها إننى أعرفه . . وإننى ذاهبة إليه بعد أن أشترى باكو اللبان ، فعرضت على السيدة أن توصلنى إلى المحل ، وأعود معها إلى منزل الأستاذ « خليل » فقبلت على الفــور .

وشربت « لوزة » بعض الماء ، ثم مضت تروى ، وركبت السيارة ، وإذا بالسيدة تقول لى باسمة إن معها باكو لبان ، وإن كان ناقصاً . . فهو من نوع ممتاز وأصرت على أن آخذه ثم أصرت على أن أتناول منه واحدة لتجربته . . وتحت إلحاحها تناولت واحدة ، وأخذت أمضغها ، وفى الحقيقة كان طعمها لذيذاً جدًّا . . وإن كان متغيراً قليلاً عن طعم اللبان الذى نعرفه . . وقد قلت لها إنها مصادفة عجيبة أن يكون معها لبان من هذا النوع اللذيذ .

وسكتت « لوزة » لحظات ثم مضت تقول : وبعد أن وصفت لها الطريق ومضغت اللبان قليلاً . . لاحظت أنها لا تسير حسب الإرشادات التى أخبرتها بها فلفت نظرها إلى ذلك ، فابتسمت وقالت إنها أول مرة تزور فيها المعادى . .

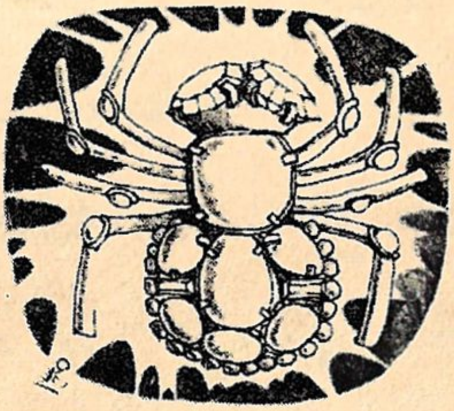
وبعد لحظات أحسست برأسى يتثاقل . . ولاحظت أنها تنظر إلىّ ، فقلت لها إن رأسى تدور ، وإننى أريد أن أعود إلى المنزل . . ولكن لم تمض لحظات أخرى حتى ذهبت فى سبات عميق . . كانت القصة مشوقة . . والأصدقاء يستمعون فى انتباه شديد ، وقالت « نوسة » : وبعد ذلك ؟ وردت « لوزة » : بعدها استيقظت فوجدت نفسى فى شقة أنيقة . . وتذكرت كل ما حدث ونظرت حولى فوجدت وجوهاً غريبة لم أرها من قبل ، وبحثت عن السيدة بينهم فلم أجدها .

وتنهدت « لوزة » ومضت تقول : وقمت واقفة ؛ وأنا أشعر ببعض الدوار . . وحاولت أن أتمالك نفسى ، وسألتهم عما أتى بى إلى هذا المكان ، فأجاب أحدهم فى هدوء شديد : إنك فى رعايتنا لمدة ساعتين فقط . . وبعدها تعودين إلى منزلك !

فقلت لهم إننى أريد الانصراف فوراً . . ولكنهم قالوا لى إن هناك مهمة معينة سيقوم بها « توفيق » ثم يطلقون سراحى . . وعندئذ أدركت أننى قد خطفت ، وأن السيدة الجميلة هى جزء من خطة خطفى ، ولم أعرف ما هو المطلوب من « توفيق » بالضبط . . ولما سألونى عن كيفية الاتصال به ، قلت لهم إننى لا أعرف مكانه فى هذه اللحظة ، ولكنهم عندما ضغطوا على ،

قلت لهم إن « توفيق » سيذهب إلى منزلنا فى الثامنة . . وقد قصدت من ذلك أن تكونوا جميعاً موجودين وتسمعوا المهمة . . لعلكم تستطيعون ترتيب الاتصال بالشرطة .

قال « **تختخ** » : لقد كانوا أكثر مهارة مما تصورت ، فلم يتركوا لنا فرصة الاتصال ، وتم كل شيء فى دقائق قليلة ، وقد حذرونِي من إبلاغ الشرطة حرصاً على حياتك ، ولم يكد « تختخ » ينتهى من جملته ، حتى دق جرس التليفون ، واندفع « عاطف » إلى داخل الكشك ثم خرج مسرعاً ، وقد بدا مضطرباً وقال : إنهم هم مرة أخرى . . ويريدون التحدث إلى « تختخ » . .



العنكبوت الذهبى



تختخ

اتجه المغامرون الخمسة إلى داخل الكشك ، ورفع « تختخ » سماعة التليفون وقال : آلو . . أنا « توفيق » .

سمع « تختخ » الصوت الذى حدثه منذ نصف ساعة يتحدث مرة أخرى ، ولكنه هذه المرة كان قاسياً ومهدداً . .

قال الرجل : أين العنكبوت ؟

ذهل « تختخ » وهو يسمع هذه الجملة « عنكبوت » . . « عنكبوت » إن الاتفاق لم يكن فيه أى عنكبوت . . قال « تختخ » : أى عنكبوت ؟

قال « **الرجل** » : لا تتظاهر بالبله . . لقد خنتنا . . ولم تنفذ الاتفاق !

تختخ : لقد نفذت الاتفاق تماماً . . برغم أننى لم أكن لأنفذه لولا أنكم خطفتم « لوزة » . . فإن ما تم يدل على أنه

شيء مخالف للقانون . .

الرجل : دعك من القانون الآن . . وسوف أنسى ما فعلت إذا سلمتنا العنكبوت !

صاح « **تختخ** » بغضب : أى عنكبوت . . إنك تتكلم عن شيء لم أره ولم أسمع عنه ؟

قال « **الرجل** » : إن الحقيبة التى تسلمتها من الرجل فى الكازينو كان بها عنكبوت من الذهب المرصع بالماس . . ومجموعة أخرى من المجوهرات . . ولكن الحقيبة التى سلمتها لنا لم يكن فيها إلا بعض قطع الحديد .

بدأت الأمور تتضح فى ذهن « تختخ » وقال : صدقنى إننى لم أر ما كان فى الحقيبة ولا أعرف ما كان بها إلا عندما قلت أنت الآن . .

الرجل : ولكننا وجدنا قفل الحقيبة مفتوحاً ! !

تختخ : لا أكذب عليك . . لقد كدت أفتح الحقيبة لأرى ما بها ، ولكن السيارة وصلت فى تلك اللحظة ، فسلمت الحقيبة دون أن أفتحها .

الرجل : إننى لا أصدقك . . وأنصحك أن تسلمنا ما استوليت عليه . . وإذا لم تفعل . . فتأكد أنكم جميعاً

ستكونون ضحية هذه العملية . . سوف أتصل بك بعد نصف ساعة .

وأغلق الرجل السماعة . . ونظر المغامرون إلى « تختخ » الذى كان واضحاً أنه فى غاية الضيق وقد احمر وجهه ، وانعقدت حبات العرق على جبينه .

قال « **محب** » : ماذا يريدون ؟

تختخ : إنهم يتهموننى بسرقة شىء عجيب . . عنكبوت ذهبى مرصع بالماس . . ومجوهرات أخرى . . وهى أشياء لم أرها فى حياتى . .

محب : ألم تشرح لهم هذا ؟

تختخ : طبعاً . . ألم تسمع ما قلته ؟

محب : وماذا كان ردهم ؟

تختخ : سيتصلون بى بعد نصف ساعة . . فإذا لم أعد العنكبوت . . فإننى . . أقصد فنحن جميعاً فى خطر شديد .

عاطف : الشىء الذى يحيرنى . . لماذا اختارونا نحن . . وكيف عرفوا اسم والد « توفيق » . ؟

نوسة : هذا يعنى شيئاً واحداً . . أنهم يعرفوننا من قبل ، ولعلهم من أفراد عصابة اصطدمنا بها .

عاطف : وقد اختاروا وقتاً مناسباً ، فالمفتش « سامى » سافر خارج الجمهورية فى مهمة . . وليس أمامنا إلا الاعتماد على أنفسنا فى مواجهة هذه المشكلة العجيبة . .

لوزة : أو نتصل بالشاويش « فرقع » !

وقبل أن يعلق « عاطف » تعليقاً ساخراً على هذا الاقتراح قال « تختخ » : بالطبع لا بد من إشراك الشرطة فى هذا الموضوع . . فمن الواضح أن العنكبوت الذهبى وما معه من مجوهرات مسروقة . . وهذه المبادلة السرية دليل على ذلك !

نوسة : ولماذا لم يذهب أحد رجال العصابة لتسلم العنكبوت !

تختخ : لسبب بسيط . . إنهم يخشون الطرف الآخر ، ويظنون أنه أعد لهم كميناً . . وهكذا تفضل العصابات عادة . . فى حالات التسليم والتسلم إذا كانت تخشى تدخل رجال الشرطة أن يقوم شخص ليس منهم بعملية التسليم !

نوسة : والآن ماذا نفعل ؟ !

تختخ : لا شىء . . ليس أمامى إلا أن أؤكد لهم أننى سلمتهم الحقيبة كما تسلمتها !

محب : وإذا لم يصدقوا ؟

تختخ : كما قالت « لوزة » . . سوف نذهب . . ونكتب محضراً بكل ما حدث عند الشاويش « على » لنكون فى حماية الشرطة فى حالة تهديدنا !

والتفت « تختخ » إلى « لوزة » قائلاً : ألم تشتبهى فى أى شخص ممن قابلت . أقصد أن يكون ممن التقينا بهم من قبل ؟

لوزة : مطلقاً إنهم جميعاً شخصيات جديدة !

تختخ : وكذلك بالنسبة لى . . فالرجلان الذين رأيتهما فى السيارة كان شكلهما عجيباً ، الأنف أفطَس . العيون منحرفة . . وإن كان الظلام لم يعطنى فرصة كافية للتأمل !

محب : والرجل الذى قابلته فى الكازينو ؟

تختخ : من المؤكد أنه متنكر . . وقد أسرف فى تنكره . .

وفجأة ضرب « تختخ » جبهته بيده قائلاً : إننا يمكن أن نحصل على صورة لهذا الرجل !

محب : صورة ؟

تختخ : نعم . . إن المصور الذى كان يقوم بتصوير العروسين ، والمدعويين ، كان مجال التقاطه يصل إلينا . . حتى إننى لم أستطع رؤية الرجل جيداً . . وهو يغادر المكان ، فقد كان ضوء آلة التصوير يعشى عينى !

ونظر « **عاطف** » إلى ساعته وقال : مضى ربع ساعة . . وبقى ربع ساعة . . يجب أن نفكر كيف نرد عليهم !

تختخ : لا شيء كما قلت سوى أننى سلمتهم الحقيبة كما تسلمتها .

عاطف : ألا تضع خطة بحيث نكسب بعض الوقت حتى الصباح . . لعلنا نستطيع الإيقاع بالعصابة فى أيدى رجال الشرطة ؟

تختخ : إن الشيء الذى ضاع . . أقصد العنكبوت الذهبي يساوى مبلغاً ضخماً ، وأظن أن أى محاولة للتلاعب بهذه العصابة قد تكون نتيجتها سيئة .

ومضى الوقت . . ثم دق جرس التليفون ، وكان المتحدث هو صاحب الصوت نفسه الذى سمعه « تختخ » من قبل ، وقال الرجل : هل تعيد العنكبوت ؟

رد « **تختخ** » : لقد قلت لك إننى لم أر هذا العنكبوت مطلقاً ، ولم أسمع عنه إلا منك ، وقد قمت بالمهمة فلا داعى لهذه التهديدات ! !

الرجل : إنك تقامر بحياتك وحياة زملائك ، إذا فكرت أن تلعب بنا ، وعلى كل حال سأعطيك مهلة أخرى .

تختخ : لا فائدة ولو أعطيتنى سنة كاملة . . إن ما أقوله الآن سأقوله لك بعد أى مهلة . . ومع ذلك . .

قال « **الرجل** » متلهفاً : ماذا ؟

تختخ : هناك احتمال أن يكون الرجل الذى سلمنى الحقيبة هو الذى خدعكم فوضع قطع الحديد مكان العنكبوت والمجوهرات ؟

الرجل : لا يمكن . . ولكن . . صف لنا الرجل الذى سلمك الحقيبة ربما كان هناك خطأ ، لم نلتفت إليه .

ووصف له « تختخ » الرجل ، فقال : إنها أوصاف الرجل بالضبط . . ولا يمكن أن يخدعنا ! !

تختخ : ولكن !

الرجل : ولكن ماذا ؟

تختخ : ولكنى أعتقد أنه كان متنكراً !

الرجل : متنكر ؟

تختخ : نعم . . تنكر مبالغ فيه . . ومن الواضح أن شاربه مستعار . . وأنه قد صبغ شعره . . وبالمناسبة . . هل كان الرجل الذى تنتظرونه يعرج ؟

الرجل : نعم !

تختخ : لقد كان الرجل الذى قابلته يعرج !

صمت **الرجل** قليلاً ثم عاد يقول : سنفحص أقوالك ونتأكد منها . . والمهم ألا تبلغ الشرطة ، إن أى محاولة من جانبك لتبليغ الشرطة سنقابلها بالعنف !

تختخ : دعك من التهديد . . إننى سأطلب منك طلباً واحداً !

الرجل : ما هو ؟

تختخ : أن تبلغنى نتيجة بحثك على ضوء المعلومات التى قلتها لك ! !

الرجل : لك ذلك !

تختخ : شىء آخر .

الرجل : ما هو ؟ !

تختخ : من أين عرفتنا ؟

رد « **الرجل** » : هذه قصة أخرى . . قد أرويها لك يوماً عندما أستعد لمغادرة البلاد !

وسمع « تختخ » السماعة توضع عند الطرف الآخر . . فوضع السماعة . . وروى للمغامرين تفاصيل الحديث .

محب : إنها قصة من أغرب ما مر بنا . . ما هى حكاية



أسرع « محب » يجتاز السائرين . . ليصل إلى « تختخ »

العنكبوت الذهبي هذه ؟ ! ولماذا اخترنا نحن للقيام بهذه المهمة ؟ ! وما هى نتيجة المعلومات التى قلتها لهم ؟ !

قال « **تختخ** » : الحقيقة أنهم أثاروا شهيتى للمغامرة . . إن أمامنا لغزاً من طراز فريد . . وإن كانت معلوماتنا قليلة فمن الممكن الوصول إلى خيط عن طريق مصور الفرح . . فلو استطعنا الحصول على صورة الرجل الذى أعطانى الحقيبة . فقد نجد فى أرشيف الشرطة معلومات عنه تقودنا إلى العصابة .

قالت « **لوزة** » متحمسة : لماذا لا نذهب الآن للبحث عن المصور ! إن الساعة حوالى التاسعة والربع . . ومن المؤكد أن الفرح لم ينته بعد .

تختخ : هيا بنا .

وقفزوا جميعاً إلى دراجاتهم . . وانطلقوا إلى الكورنيش . . وعندما اقتربوا من « الجود شوط » سمعوا عزف الموسيقى . . فأسرع « تختخ » بترك دراجته ، ثم دخل إلى الكازينو مسرعاً . . ووجد الفرح ما زال مستمراً . والمصور ينتقل بين المدعوين ويلتقط الصور هنا وهناك .

انتظر « تختخ » لحظات ليفكر فى حديث مقنع يقوله للمصور ، ثم تقدم منه فى لحظة كان فيها يغير فيلماً . وقال

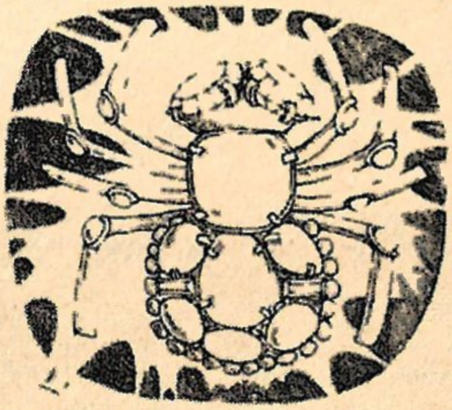
له : إننى معجب جدا باسلوبك فى التصوير . ولقد التقطت لى صورة منذ ساعة تقريباً . وأريد الحصول عليها !

قال « **المصور** » فى ابتهاج : متى تم التصوير ؟

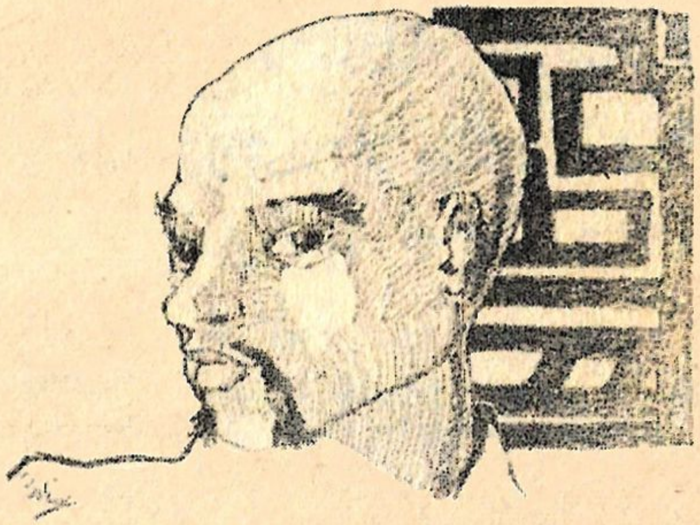
تختخ : منذ ساعة كما قلت لك . . وكنت أجلس فى آخر الصفوف عند الكورنيش .

المصور : إننى سأحمض الأفلام الليلة . . وستكون مجهزة غداً . ويمكنك أن تمر بى فى منتصف النهار . وهذا عنوانى .

وأعطاه المصور بطاقة عليها اسمه وعنوانه . . فشكره « تختخ » وأسرع إلى الأصدقاء وقد أحس أنه أمسك بطرف الخيط .



العطر الغامض



الرجل الصينى

بالرغم من أن « تختخ » كان متأكداً أن العصابة لن تهاجمهم الليلة . . إلا أنه اتفـق مع المغـامرين على إجراءات الأمن المعتـادة . . أن يغلقوا الأبواب جيداً . . ألا يسير أى واحد وحده . . ألا يتحدثوا مع غرباء مهمـا كانت الأسباب . . وعندما دخل غرفته للنوم فتشها جيداً . . واستلقى على فراشه يفكر فى أحداث الساعات الماضية . حكاية العنكبوت الذهبى . . كيف تم اختبارهم ليقوموا بمهمة توصيل العنكبوت ؟ ! ماذا كان فى الحقيبة التى سلمها . ماذا يحدث فى الغد ؟

ونام « تختخ » وهذه الأفكار تدور فى رأسه . . ولا يدرى « تختخ » كم من الوقت نام ولكنه استيقظ على حلم يدور فى ذهنه . كان يشم عطراً غامضاً له رائحة شرقية ، ورأسه تدور

وجسده يثقل ويهبط تدريجيًّا فى مياه عميقة . وهو يحاول جاهداً أن يخرج من المياه . يرفع يديه ويحرك قدميه . . ولكنها ثقيلة لا تتحرك كأنها مربوطة إلى أكياس من الرمل . أوكأنها مصبوبة من الأسمنت .

أخذ « تختخ » يحاول اليقظة من هذا الحلم الثقيل . . ولكنه عندما فتح عينيه واستطاع التفكير تأكد أنه لم يكن يحلم . . فهناك رائحة فعلاً تملأ جو الغرفة . . هى الرائحة التى تخيلها فى الحلم . . وحاول أن يجلس فى فراشه فلم يستطع مع أنه لا يحلم . . إن الحكاية حقيقية ! !

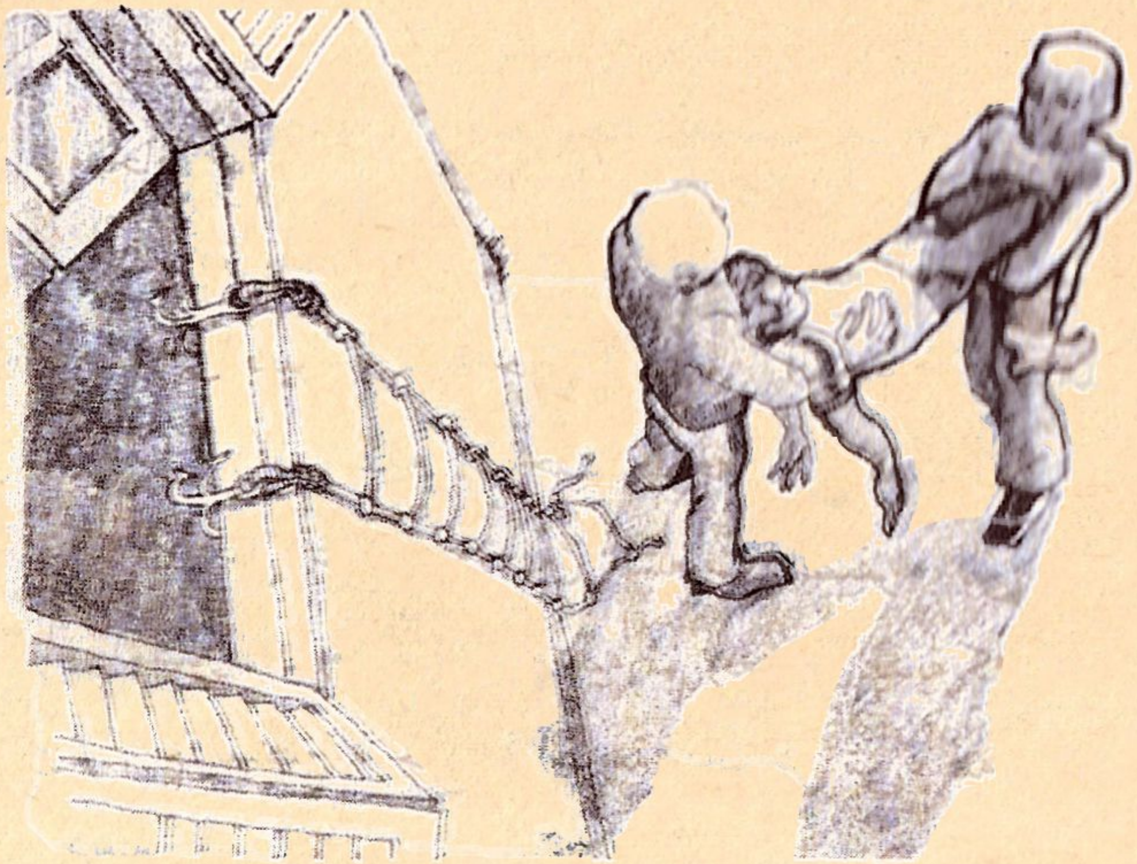
ولكن ماذا حدث ؟ ! من أين يأتِى هذا العطر الغامض ؟ ! فجأة ارتبط فى ذهنه هذا العطر بوجوه رآها قريباً . . نعم . . وجوه ركاب السيارة السوداء .. الذين سلموه الحقيبة . . إنه ساعتها لم يتبين وجوههم فى الظلام . . ولكنه أدرك أنها ليست وجوهاً عادية الآن يستطيع تفسير مشاعره . . لقد كانوا من الجنس الأصفر . . ربما من الصين . . أو اليابان . من شعوب جنوب شرقى آسيا . . وجاهد ليفتح عينيه . . واستطاع فى النهاية أن يفتحهما برغم ثقل جفونه . . ورأى نافذته مفتوحة وكان قد أغلق الخشب وترك الزجاج مفتوحاً لشدة الحرارة فى تلك

الليلة الصيفية . . من الذى فتحها ؟

وفجأة سمع همساً يدور . . إنه ليس فى الغرفة وحده . . وحاول أن يرفع رأسه ولكنه لم يستطع . . ثم سمع الهمس يقترب منه . . ورأى بعيون مثقلة وجهاً غريباً من الوجوه التى شاهدها فى الغرفة . . ثم تقدم صاحب الوجه . . كان رجلاً قوياً عملاقاً . . على غير العادة بين الشعوب الصفراء التى تتميز بالقوام القصير . . ومال الرجل عليه ثم رفعه بين يديه كأنه طفل صغير . . لم يستطع « تختخ » المقاومة كان كل شىء فيه متراخياً حتى ذهنه .

وضع الرجل « تختخ » على كتفه ، ثم اتجه إلى النافذة ، وأخذ ينزل . . وشاهد « تختخ » على ضوء الشارع الخافت أن سلماً من الحبال يمتد من الأرض حتى نافذته وعرف أنه مخطوف .

نزل الرجل السلم فى هدوء. ووصل إلى الأرض . ونزل بعده شخص آخر . واتجها إلى باب الحديقة . ومنه إلى سيارة واقفة . وسرعان ما كان « تختخ » يجلس فى المقعد الخلفى للسيارة متراخياً . وإن كان قد بدأ يتنبه تدريجيًّا بعد أن تنفس هواء الليل البارد النقى .



الشيء المذهل أن « تختخ » عندما نظر إلى ثيابه ، وجد أنه يلبس ملابس الخروج القميص والبنطلون . . والحذاء . . وكل شيء . . كيف حدث هذا ؟

إن هؤلاء الناس يعملون فى ثقة كاملة كأنهم يقومون بعمل مشروع . . لقد دخلوا غرفته ، وغيروا ملابسه ثم حملوه كالحقيبة إلى السيارة . . ذات الزجاج الداكن . . بحيث لم يكن فى إمكانه أن يرى شيئاً سوى وجهه .

أخذ ذهنه يصفو شيئاً فشيئاً والسيارة منطلقة كالسهم فى

الشوارع الخالية لمدة نصف ساعة ثم توقفت ، وأشار له الرجل الجالس بجواره أن يستعد للنزول . . وعندما نزل من السيارة وجد نفسه فى جراج كبير به ثلاث سيارات . عرف إحداها ، إنها السيارة السوداء التى تشبه العنكبوت وتذكر العنكبوت الذهبى.

واتجه الرجال الثلاثة . . السائق والرجلان اللذان خطفاه إلى مصعد فى جانب الجراج و « تختخ » يسير بينهم وقد استولت عليه الدهشة الكاملة . . فهذه أول مغامرة فى حياته يخطف فيها بهذه البساطة . . وفى هذا الجو الغامض دون أن توجه إليه أى كلمة .

ولاحظ « تختخ » من طرف عينه الرجل وهو يضغط زر المصعد، . الدور الرابع . . والمصعد ينطلق كالسهم . . ولاحظ أن الرجال الثلاثة على قدر كبير من القوة والبأس ، وعرف أنه وقع فى مصيدة لا فكاك منها .

توقف المصعد . . وخرج « تختخ » والرجال الثلاثة حوله حتى دهليز مفروش بالسجاد الأصفر . . وعند باب يقف أمامه حارس تحدث أحد الرجال الثلاثة فى صوت هامس . . ودخل الحارس . . وبعد لحظات عاد وأشار « لتختخ » وحده فدخل .



مرة أخرى واجهته الرائحة الغامضة . . ووجد نفسه فى غرفة واسعة ، مفروشة بالسجاد الأحمر. وجذب انتباهه تمثال كبير لعنكبوت من الخشب فى طرف الحجرة . . ثم سمع صوتاً من يمينه يقول بالعربية : نأسف لكل ما حدث لك . . إننا فقط نريد أن نلقى عليك بعض الأسئلة .

والتفت « تختخ » إلى مصدر الصوت ، وشاهد رجلاً ضئيل الحجم ، له ملامح الشعوب الصفراء ، يرتدى زى « الكيمونو » اليابانِي . . كان الرجل

واقفاً ، وبجانبه رجل آخر طويل القامة شديد الأناقة . . واضح أنه مصرى أو عربي .

كان الرجل الضئيل الحجم واقفاً وقد شبك ذراعيه على صدره . . لم يرد « تختخ » فعاد الرجل يقول : تفضل بالجلوس . هل تحب أن تتناول بعض الشاى لينشطك ؟

تمالك « تختخ » نفسه وقال : الشاى نعم . . ولكن لى سؤالاً أولاً !

لم يرد الرجل ، ولكن جذب شريطاً حريريًّا بجواره ، ففتح الباب على الفور ، وأمر بإحضار الشاى . . ثم التفت إلى « تختخ » قائلاً : إنك ستسأل طبعاً لماذا حدث كل هذا لكم ؟

بلل « تختخ » شفتيه بلسانه فقد أحس بجفاف فى حلقه وقال : نعم . . هذا هو السؤال !

الرجل : لقد كان من شروط الرجل الذى سيسلمنا العنكبوت الذهبى أن تقوم أنت شخصيًّا بتسلمه .

هز « **تختخ** » رأسه مندهشاً وقال : أنا شخصيًّا ؟

الرجل : نعم . . أنت شخصيًّا . . وقد كان هذا شرطاً بسيطاً ، وقد دلنا هو على مكانكم . . ووضع خطة خطف صديقتك الصغيرة ؟ !

تختخ : ومن هو هذا الرجل ؟

رد « **الرجل** » : الحقيقة أننا لا نعرف اسمه بالتحديد . . ولكنه قال لنا إنه اصطدم بكم فى مغامرة من مغامراتكم ، وأنكم انتصرتم عليه . . وهو يريد أن يثبت لكم أنه قادر على أن يرد الهزيمة التى أصابته .

دار فى ذهن « تختخ » شريط من ذكريات المغامرات التى مر بها هو وبقية المغامرين وكان من الصعب أن يحدد من هو الرجل المقصود . . الرجل الذى يريد أن يرد هزيمته بهذه الطريقة .

ومضى « **الرجل** » يقول : والآن نريد أن نسألك بعض الأسئلة . ونرجو أن تكون إجابتك عليها واضحة ومحددة ، حتى نعيدك إلى منزلك قبل الصباح .

وجاء الشاى . . وقدمه أحد الرجال فى أدب شديد . . وبرغم الظروف العجيبة التى يمر بها المغامر السمين . . فقد أحس أنه لم يشرب فى حياته ألذ من كوب الشاى الذى قدمه له الرجل ، مصحوباً ببعض الحلويات الشرقية التى لاحظ « تختخ » أن بها مذاقاً خاصًّا أقرب إلى طعم التوابل .

عاد « **الرجل** » يقول : لقد قلت لنا إنك لم تر التمثال

مطلقاً . . ولم تكن تعرف ما فى الحقيبة .

تختخ : هذه هى الحقيقة بالضبط ، لقد تم كل شىء فى أقل من عشر دقائق ، فلم يكن فى استطاعتى أن أعرف ما فى الحقيبة . . ولا أن أتمكن من إبدالها . . يجب أن تقتنعوا أننى سلمتكم الحقيبة كما تسلمتها بالضبط .

نظر الرجل الصينى إلى المصرى وقد بدت عليه علامات الاقتناع ، وعاد يقول : إننا نريدك أن تعرف أن هذا التمثال لا يساويه أى شىء آخر فى العالم بالنسبة لنا . . وإن الحقيبة التى سلمتها للرجل المجهول كان بها خمسون ألفاً من الجنيهات دفعناها راضين مقابل إعادة التمثال والمجوهرات !

وذهل « تختخ » وهو يسمع الرقم . . لقد حمل بين يديه دون أن يدرى خمسين ألفاً من الجنيهات . . وابتسم برغم الموقف العجيب .

وقال « **الرجل** » : إننا سنصدقك أنك لم تستول على التمثال . . وأنك قمت بما هو مطلوب منك . . والآن نريد أن نسألك عن الرجل الذى سلمك الحقيبة والذى يقول إنك اصطدمت به قبلاً . . هل تعرف هذا الرجل ؟

رد « **تختخ** » صادقاً : مطلقاً . . لقد أدليت لك

بأوصافه . . وقلت لكم إننى أعتقد أنه متنكر ؟

الرجل : وإذا تصورت أنه أزال تنكره . . هل تعرفه فى هذه الحالة ؟

تختخ : إن الرجل الذى قابلته لم أره من قبل فى حياتِي . . سواء أكان متنكراً أو غير متنكر . . إننى أتمتع بذاكرة قوية . . ولو قابلت هذا الرجل من قبل لعرفته مهما أجاد تنكره . .

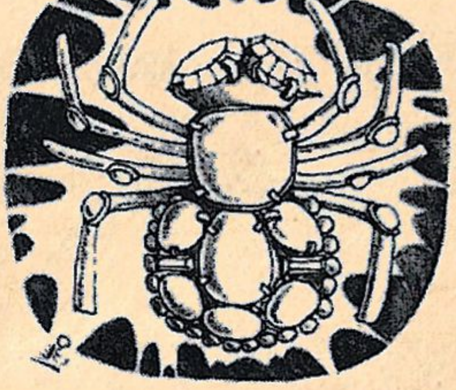
ساد الصمت الغرفة الواسعة ، وأخذ الرجل فى إشعال غليون من الخشب . . أخذ يطلق دخانه المعطر فى جو الغرفة الساكن . . ثم عاد يقول : أحب أن أؤكد لك أننا لا نفعل شيئاً ضد القانون . . لهذا نطلب مساعدتك فى العثور على هذا الرجل مرة أخرى . . إننا نرجوك أن تساعدنا . . وفى الوقت نفسه نرجوك ألا تبلغ رجال الشرطة . . إن الرجل الذى يملك التمثال إذا أحس أن الشرطة قد تدخلت فسوف يختفى إلى الأبد . . ويختفى التمثال . . وهذا التمثال يساوى حياتِي بالضبط . .

قال « **تختخ** » مندهشاً : حياتك ! !

الرجل : نعم . . إننى حارس التمثال الذى كان يوجد

فى أحد معابد « بوذا » وهو تمثال قديم وله قداسته . . فإذا لم أعد التمثال إلى مكانه . . فأنا بين نارين إما أن أنتحر وإما أن يقتلنى كهنة المعبد تكفيراً عن هذا الذنب الذى ارتكبته .

أحس « تختخ » برأسه تدور وهو يسمع هذه الكلمات . . لقد سمع كثيراً عن سرقة تماثيل الآلهة من المعابد البوذية القديمة . . وقرأ بعض المغامرات عنها . . ولكن هذه أول مرة فى حياته يصبح طرفاً فى مغامرة من هذا النوع ، ويسمع مثل هذا الكلام المخيف عن الانتحار والذبح . . وفجأة تذكر مصور الفرح الذى كان مقاماً فى حديقة الكازينو . . وتذكر اتفاقه مع المصور على أن يعطيه صورته مع الرجل المتنكر . . ودارت فى رأسه معركة عنيفة بين أن يقول لهذا الرجل قصة المصور أو يخفيها ويبقيها لنفسه .



يانج شى يانج

ساد الصمت لحظات

ثم قال « تختخ » إن المهم الآن أن أعود إلى منزلى قبل الفجر لظروف عائلية .



الشاويش على

كان يفكر فى عمته الحاجة « سنية » وما يمكن أن تحدثه من مشاكل إذا استيقظت ولم تجده فى فراشه . وفجأة تذكر « زنجر » وتساءل عما حدث له فقال : هل حدث شىء لكلبى الأسود ؟

ابتسم الرجل لأول مرة وقال : إنه يحلم أحلاماً سعيدة تحت تأثير غاز منوم ليس مؤذياً . ثم عاد وجه الرجل إلى جموده وقال : ألا تساعدنا ؟

فكر « تختخ » مرة أخرى فى المصور ، ثم قال : إذا رويت لى القصة كاملة فربما كان من الممكن أن أساعدكم . أما إحضارى هنا بهذه الطريقة فلن تساعدكم مطلقاً .

قال « **الرجل** » : لقد وصل إلى قريتنا فى جزيرة « بورنيو » شخص لشراء بعض المنتجات الوطنية وقد رحبنا به وأقام بيننا . . واستطاع أن يكسب ثقتنا حتى إنه ادعى أنه اعتنق الديانة البوذية ، وأخذ يتردد على المعبد . . وفجأة اختفى هذا الشخص . . واختفى معه تمثال العنكبوت الذهبى وهو تمثال مقدس يعود تاريخه إلى أكثر من ألفى سنة ، واستطعنا تتبع الرجل حتى وصلنا إلى بور سعيد ، وعرفنا أنه غادر سفينته التى كادت تعبر قناال السويس متجهة إلى إيطاليا ؟

خفق قلب « تختخ » سريعاً عندما سمع كلمة « إيطاليا » ، لقد ذكرته على الفور برئيس العصابة الذى أوقعوا به هناك . . وقال : ما شكل هذا الرجل ؟

رد « **الرجل** » : إنه طويل القامة . . غزير الشعر ؟ !

تختخ : إيطالى الجنسية ؟

الرجل : نعم . . كيف عرفته ؟

رد « **تختخ** » ببساطة : عندما قلت إن السفينة كانت ذاهبة إلى « إيطاليا » ، تصورت أنه من الممكن أن يكون « إيطاليًّا » !

الرجل : نعم . . إنه « إيطالى » فعلاً . . وعندما نزل

فى ميناء بور سعيد استطعنا أن نتبعه إلى القاهرة . . ويبدو أنه أحس بمطاردتنا فاختفى فجأة ، وعبثاً حاولنا البحث عنه . وفجأة كما اختفى تحدث إلينا تليفونياً ذات يوم ، وقال إنه على استعداد لتسليمنا التمثال والمجوهرات التى كانت معه مقابل ٥٠ ألفاً من الجنيهات الإسترلينية . . ووافقنا . . فكما قلت لك إننى حارس هذا التمثال . . وضياعه يعنى أن أفقد حياتي .

وصمت الرجل قليلاً ثم قال : وقد اشترط أن تقوم أنت بتسليم التمثال ووضع الخطة كما قلت لك لخطف الفتاة الصغيرة لضمان أن تقبل القيام بتسليم التمثال .

وقف « **تختخ** » فجأة وقال : هل يمكن أن أنصرف الآن ؟

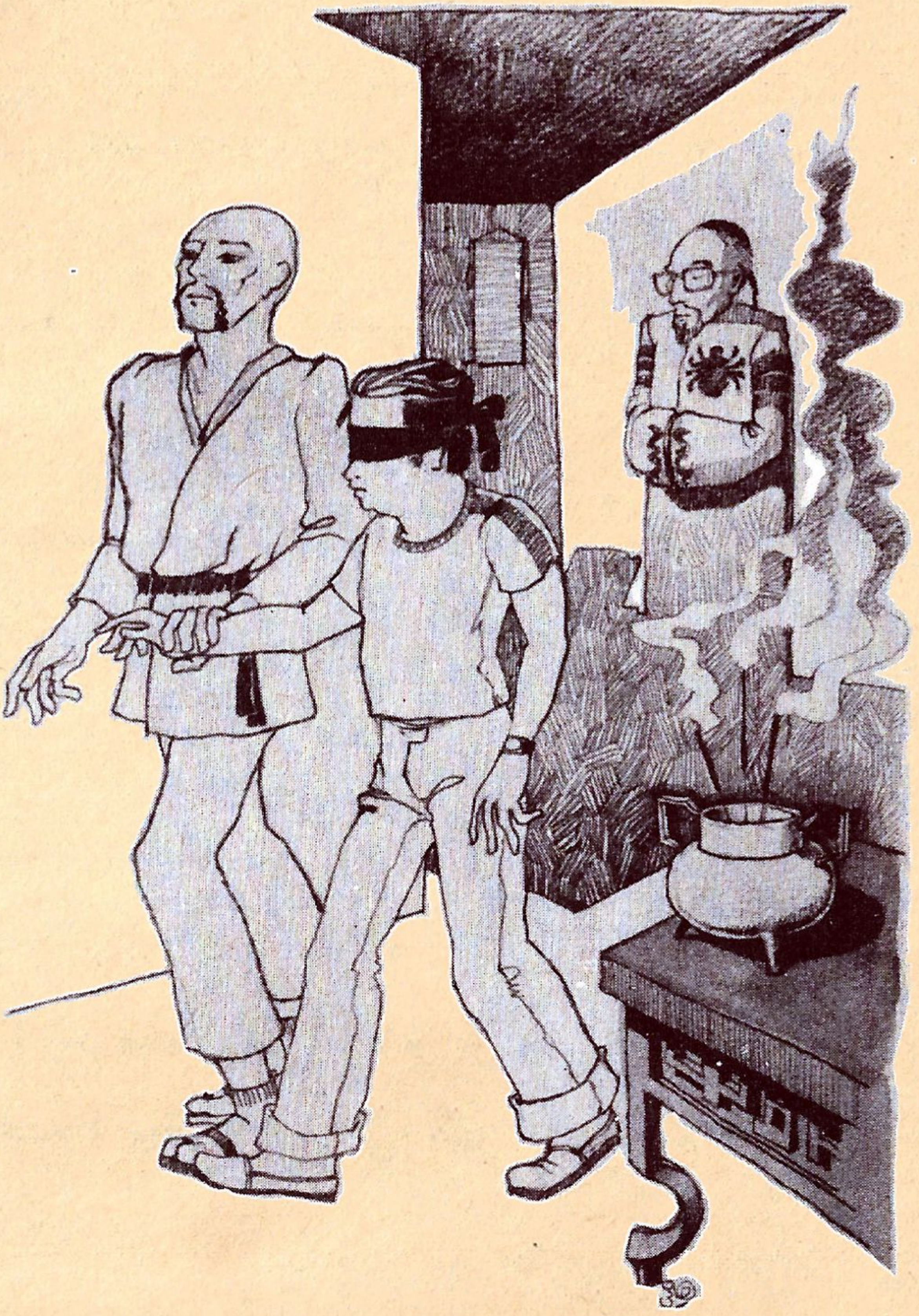
قال « **الرجل** » : وهل أنت عند وعدك بمساعدتنا ؟

رد « **تختخ** » فى غموض : سأحاول وبالمناسبة هل كان الرجل وحده ؟

رد « **الرجل** » : لا . . كان معه ثلاثة آخرون وسيدة !

فكر « **تختخ** » قليلاً ثم قال : والآن . . أريد أن أعود إلى منزلى !

الرجل : هناك بعض إجراءات لإخراجك من هنا فقد بدأ نور الفجر ينتشر !



وتقدم أحد الرجال ، ووضع على عيني «تختخ» شريطاً أسود ، وقاده إلى طريق الخروج

قال « **تختخ** » : إننى لم أعرف كيف أتصل بكم إذا توصلت لشىء !

الرجل : سنتصل نحن بك . . وكلمة السر بيننا هى « يانج شى يانج » !

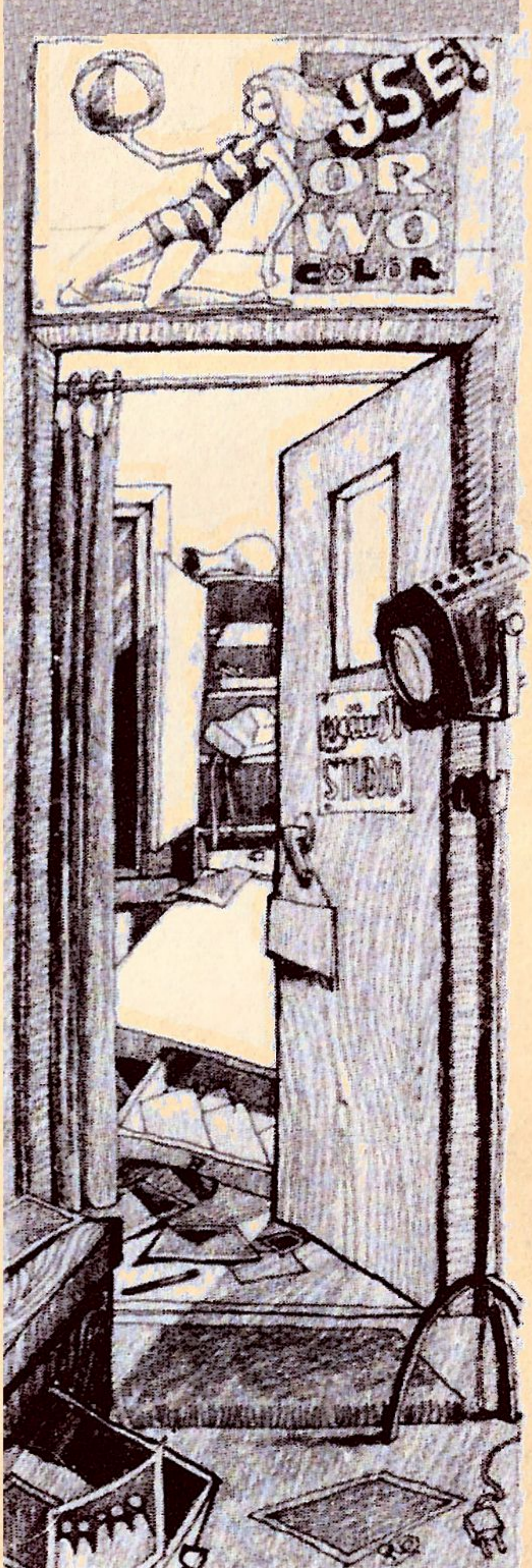
وتقدم أحد الرجال على أثر قرعة سريعة من الجرس . . ووضع على عينى « تختخ » شريطاً أسود ، فلم يعد يرى شيئاً فقط أحس وهو ينزل بالمصعد . . وهو يركب السيارة ، وتنطلق به مسرعة . . وبعد نحو نصف ساعة . . نزل من السيارة التى ابتعدت بسرعة . . وعندما رفع الشريط من فوق عينيه وجد أنه يقف عند كورنيش النيل قريباً من كازينو « الجود شوط » . . ونظر إلى ساعته . . فكانت الرابعة صباحاً . . وبعد قليل تشرق الشمس . . فلا فائدة من محاولة النوم مرة أخرى . . والأفضل أن يسير إلى منزله . . وسيصل حتماً قبل أن تستيقظ عمته .

وفجأة . . خطر له أن يمر على المصور . . صحيح أن الوقت ما زال مبكراً جداً . . ولكنه على كل حال لن يدخل . . بل يريد أن يتأكد من العنوان حتى يسهل عليه أن يأتِي فى الصباح . . ولحسن الحظ كان « الكارت » الذى أعطاه إياه

المصور ما زال فى جيبه ، فأخرجه ، وسار فى اتجاه الشارع رقم ١٠٣ وعندما وصل قرأ أول رقم فى أرقام المنازل ثم مضى يبحث عن رقم ٤٢ أ حتى وصل إليه . . كانت عمارتان متجاورتان إحداهما (أ) والثانية (ب) وقرأ لافتة على الباب . . (فلاش/ مصور الأفراح) . . وأحس بغريزة المغامر ، إنه يريد أن يرى عن قرب مكان المصور بالضبط . . بل أحس أكثر بأن شيئاً يجذبه إلى محل المصور . . وكان ثمة أسهم تشير إلى المحل الذى كان يشغله « بدروم » العمارة ولم يتردد « تختخ » خاصة أنه لم يجد البواب . . فسار خلف الأسهم حتى وصل إلى باب المحل . . وكانت مفاجأة كاملة له أن يجد النور مضاءً فى الداخل . . فهل المصور مستيقظ يعمل فى هذه الساعة ؟

اقترب من الباب ووضع أذنه على ثقب المفتاح ، وخيل إليه أنه سمع صوت حركة فى الداخل . . فأنصت قليلاً ، ولكن الحركة توقفت . . وفكر لحظات ، هل يدق الجرس ؟ .

وحدثته نفسه بأن الأمور داخل المحل لا تسير على ما يرام . . ولم يتردد « تختخ » فمد يده وأمسك بمقبض الباب وأداره . . وصدق ظنه . . لم يكن الباب مغلقاً بالمفتاح . . ودار المقبض فى يده . . فدفع الباب بهدوء . . ثم أطل برأسه . . كانت



الصالة أمامه مباشرة وقد
فرشت بأثاث بسيط . .
وعلى اليمين كانت غرفة
مضاءة مكتوب عليها
« الاستديو » وفى مواجهتها
غرفة أخرى مكتوب عليها
« تحميض » . . وكان
الضوء يشع من الغرفتين .
دخل « تختخ » وأغلق
الباب خلفه . . واتجه فى
حذر إلى غرفة الاستديو . .
كان الباب مفتوحاً فدخل
محاذراً . . ونظر أمامه . .
كان ثمة مكتب فى طرف
الغرفة قد تناثرت عليه
عشرات الصور والأفلام .
وفى المواجهة آلة تصوير
كبيرة . . وثلاث كشافات

للضوء . . ولاحظ على الفور أن المكتب فى حالة غير عادية . . والأدراج مفتوحة وقد تساقطت منها الصور والأفلام . . وتقدم من المكتب . . ودون أن يمد يده أخذ يفحص كل ما عليه . . أفلام علبة سجاير . . ولاعة . . بعض النقود . . والتفت خلفه . . وشاهد فى أقصى الغرفة الواسعة دولاباً قد فتحت أدراجه وأبوابه ، وكان واضحاً أن ثمة شخصاً قد فتشه بسرعة . . ولاحظ أن بجوار الدولاب ستارة سوداء . . ومرآة على الجانب . . واتجه إلى الستارة . . وسرعان ما وقع بصره على شىء مخيف . . قدمان تطلان من خلف الستارة . . عاريتان وقد سقط بجوارهما شبشب من البلاستيك . . وأسرع « تختخ » ليرى ما حدث لصاحب القدمين . . وليعرف من هو . . وعرف على الفور من النظرة الأولى أنه المصور الذى رآه منذ ساعات فى الفرح . . ملقى على وجهه . . وقد تكرمشت ملابسه وتمزقت . . وانحنى عليه وجس نبضه . . وأحس ببعض الراحة عندما وجده ما زال حيًّا . . وفى هذه اللحظة سمع صوت أقدام خلفه . . فاستدار . . ولكن قبل أن يرى من القادم . . كانت هراوة ثقيلة قد نزلت على رأسه ، وأحس بألم هائل ثم دارت الدنيا به . . وسقط على الأرض وذهب فى إغماء طويل .

عندما استيقظ « تختخ » من إغمائه . . كان أول وجه شاهده هو وجه الشاويش « على » ينظر إليه . . وتلفت حوله فوجد نفسه ملقى على الأرض فى الاستديو وقد أحاط به عدد كبير من الناس . . وجوه غريبة لا يعرفها . . ثم أغمض عينيه وأخذ يتذكر ما حدث . . وسمع صوت الشاويش يقول له : ماذا جاء بك إلى هنا ؟

فتح « تختخ » عينيه ونظر إلى الشاويش ، فوجده يبرم فى شاربه وقد بدت فى عينيه نظرة لا يمكن تفسيرها إلا أنها نظرة استمتاع وانتصار !

قال « **تختخ** » : هل هناك أحد من المغامرين ؟

رد « **الشاويش** » فى ضيق : لا أحد هنا منهم . . هل كانوا معك ؟

تختخ : لا . . لقد جئت هنا وحدى .

الشاويش : لماذا جئت ؟

لم يرد « تختخ » فهذا الرد سوف تترتب عليه نتائج كثيرة ، ومن المستحيل أن يصدق الشاويش كل ما جرى . . فإذا روى له « تختخ » قصة العطر الغامض . . والصينى . . والعنكبوت . . فمن المؤكد أن الشاويش سيعتبر هذا الحديث

كله من نسج خياله . . بالإضافة إلى أنه يجب ألا يبوح بسر أؤتمن عليه .

حاول « تختخ » النهوض ، وأحس برأسه يؤلمه . . ولكنه استطاع الوقوف وقال ببساطة : هل تريد شيئاً منى يا شاويش ؟

احمر وجه الشاويش حتى أصبح لونه كلون الطماطم وصاح : أريد منك شيئاً ؟ هل تسألنى إذا كنت أريد منك شيئاً ، إنك تسخر منى إذن . . تسخر من ممثل القانون ؟

تختخ : إننى لا أسخر منك مطلقاً يا شاويش « على » فأنت تعرف أننى أحترم القانون ومن يمثلون القانون .

الشاويش : إذن لا بد أن تجيب على سؤالى . . ماذا أتى بك إلى هنا ؟

تختخ : ولكنك لن تصدقنى ؛

الشاويش : أصدقك أو لا أصدقك . . هذا شأنى . . أجب . . ماذا أتِى بك إلى هنا ؟

تختخ : كنت قد اتفقت مع المصور على أن يبيعنى صورة التقطها لى فى فرح أقيم أمس فى كازينو « الجود شوط » .

برم « **الشاويش** » شاربه وقال : وهل تريد أن أصدقك عندما تقول لى هذا الكلام الفارغ ؟ !

تختخ : اسأل المصور ! !

الشاويش : إن المصور لا يستطيع الإجابة على هذا السؤال !

صاح « **تختخ** » بارتياع : هل مات ؟

الشاويش : لا لم يمت . . إن الضربة التى وجهتها له لم تقتله .

تختخ : ماذا تقول يا شاويش . . هل تتهمنى بأننى ضربته ؟

الشاويش : ومن الذى ضربه إذن ؟ لقد جئت على أثر بلاغ من البواب أنه ذهب لإيقاظ المصور كعادته كل يوم . فلما دق الجرس ولم يرد المصور دخل ووجده ملقى على الأرض وأنت بجواره .

تختخ : إذا كنت قد ضربته يا شاويش . . فمن الذى ضربنى ؟

الشاويش : إننى لم آت إلى هنا لتسألنى . . إننى أنا الذى أوجه الأسئلة .

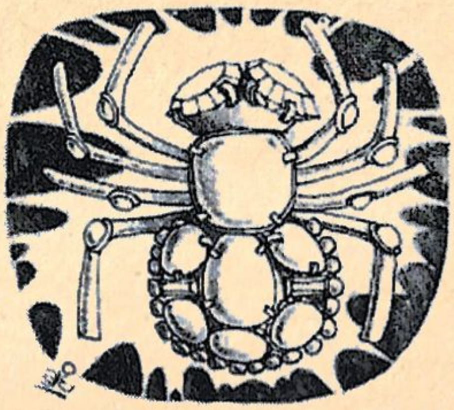
تختخ : وماذا تريد منى الآن ؟

الشاويش : لا أريد منك شيئاً . . إننى سآخذك إلى

القسم لتوضح لى كيف دخلت إلى هنا . . ولماذا دخلت . . وماذا كنت تفعل . . إنك متهم بضرب المصور والسطو على المحـــل !

صاح « **تختخ** » : ماذا تقول ؟

الشاويش : أقول إنك متهم بضرب المصور ، والسطو على المحل .



يوم سيىء



نوسة

عندما خرج « تختخ » مع الشاويش أحاطت به مجموعة من الناس تتفرج عليه ونظر إلى ساعته . كانت الثامنة والنصف . . أى أنه ظل مغمى عليه أربع ساعات كاملة لقد كانت ضربة قاسية .

ومشى فى الشارع والشاويش بجواره . . ونظرات الناس تتفحصه . . كانت هذه أول تجربة فى حياته من هذا النوع . . وأحس بضيق شديد . . ولكن لم يكن أمامه إلا الاستسلام لما يحدث . . حتى يوضح موقفه .

وعندما غادر شارع ١٣٠ وانحرفوا إلى ناحية المحطة . . ظهر فجأة كلب يجرى فى اتجاه الزحام ، كان « زنجر » الذى ألقى بنفسه على صدر « تختخ » كأنه لا يصدق أنه وجده . . وخلف « زنجر » ظهر « محب » و « عاطف » و « لوزة »

و « نوسة » . . وأسرع « محب » يجتاز السائرين . . ويحتضن « تختخ » قائلاً : ما هذا ؟ ماذا حدث ؟

ابتسم « **تختخ** » قائلاً : لا شيء مهم . . لقد قبض على الشاويش « فرقع » فى محل المصور وهويتهمنى بالسرقة والاعتداء !

التفت « **محب** » إلى الشاويش قائلاً : ما هذا يا شاويش ؟ كيف تتهم « تختخ » وتقبض عليه ؟ !

لم يرد الشاويش على « محب » . . وتظاهر بأنه لا يسمعه فقال « تختخ » : لا فائدة من الحديث معه . . المهم ماذا جاء بكما ؟

محب : عمتك أيقظتنى منذ ساعة . . فقد ذهبت إلى غرفتك للاطمئنان عليك فلم تجدك . . واتصلت بي .

وجه « **تختخ** » الحديث إلى « عاطف » قائلاً : أرجو أن تسرع يا « عاطف » إليها . . قل لها إنك وجدتنى عند صديق طلبنى فى ساعة مبكرة . . وإننى سأعود فى خلال ساعة .

انطلق « عاطف » مسرعاً لتنفيذ المهمة . . وعادت كل من « لوزة » و « نوسة » إلى منزلها . . وسار « محب » بجوار « تختخ » حتى وصلا إلى القسم . . ودخلوا مع الشاويش الذى بدأ على الفور محضراً لاستجواب « تختخ » فى الظروف التى

أدت إلى وجوده داخل محل المصور ، وأصر « تختخ » على ما قاله للشاويش . إنه ذهب إلى المحل لإحضار صور اتفق مع المصور على التقاطها له وطلب سماع أقوال المصور .

وكان السؤال الصعب الذى سأله الشاويش هو : لماذا ذهب فى الصباح الباكر لهذا الغرض ؟

وانتهز « تختخ » فرصة أن الشاويش لا يعرف موعد ذهابه إلى المصور وقال : لقد ذهبت إليه فى الثامنة صباحاً ، وهو موعد معقول جدًّا ، فلما وجدته مصاباً حاولت إسعافه وفوجئت بمن يضربنى من الخلف .

وبرم الشاويش شاربه مفكراً فقال « تختخ » : إننى أطلب سماع أقواع المصور . . فإذا لم يصدق على أقوالى ، فمن حقك اتهامى بما تشاء !

الشاويش : إن المصور فى حالة خطرة . . ولا أعرف متى أستطيع سماع أقواله وفكر لحظات ثم قال : على كل حال سوف أفرج عنك بضمان شخصيتك . . وأرجو ألا تذهب بعيداً . . فسوف أطلبك مرة أخرى .

تختخ : وأين المصور ؟

الشاويش : إنه فى المستشفى . .

وخرج « تختخ » و « محب » و « زنجر » واتجهوا جميعاً إلى منزل « تختخ » ولم يكد « تختخ » يظهر فى أول الشارع حتى سمع صوت عمته يناديه . وأسرع إليها ، وتعرض لاستجواب قاس منها .

وطلب « تختخ » من « محب » أن يجمع المغامرين فوراً فى غرفة العمليات بمنزل « تختخ » وأسرع هو يغتسل ويغير ملابسه ويتناول إفطاره . وبعد ساعة كان المغامرون الخمسة و « زنجر » يجلسون فى الغرفة الواسعة . وأمامهم أكواب عصير الليمون .

وقال « **تختخ** » : لو قلت لكم إن زعيم عصابة إيطالى يحاول الانتقام منا الآن . فمن يكون هو؟

أجابت « **نوسة** » فوراً : كلب البحر ! !

ابتسم « تختخ » « لنوسة » ذات الذاكرة الممتازة وقال : بالضبط . . إن كلب البحر الذى أوقعنا به فى المغامرة التى تحمل اسمه فى مصر الآن . . وقد قرر الانتقام منا بواسطة أقوى مجموعة من الرجال قابلناهم حتى الآن . . ولنطلق عليهم مؤقتاً اسم مجموعة (يانج شى يانج) وهى كلمة السر التى بينى وبينهم .

قال « **عاطف** » : إنك تحدثنا بالألغاز . . ما هى الحكاية بالضبط ؟

تختخ : سأروى لكم قصة من أعجب القصص التى مرت بنا . . هذه القصة التى بدأت بخطف « لوزة » ، وانتهت حتى الآن بخطفى أنا . .

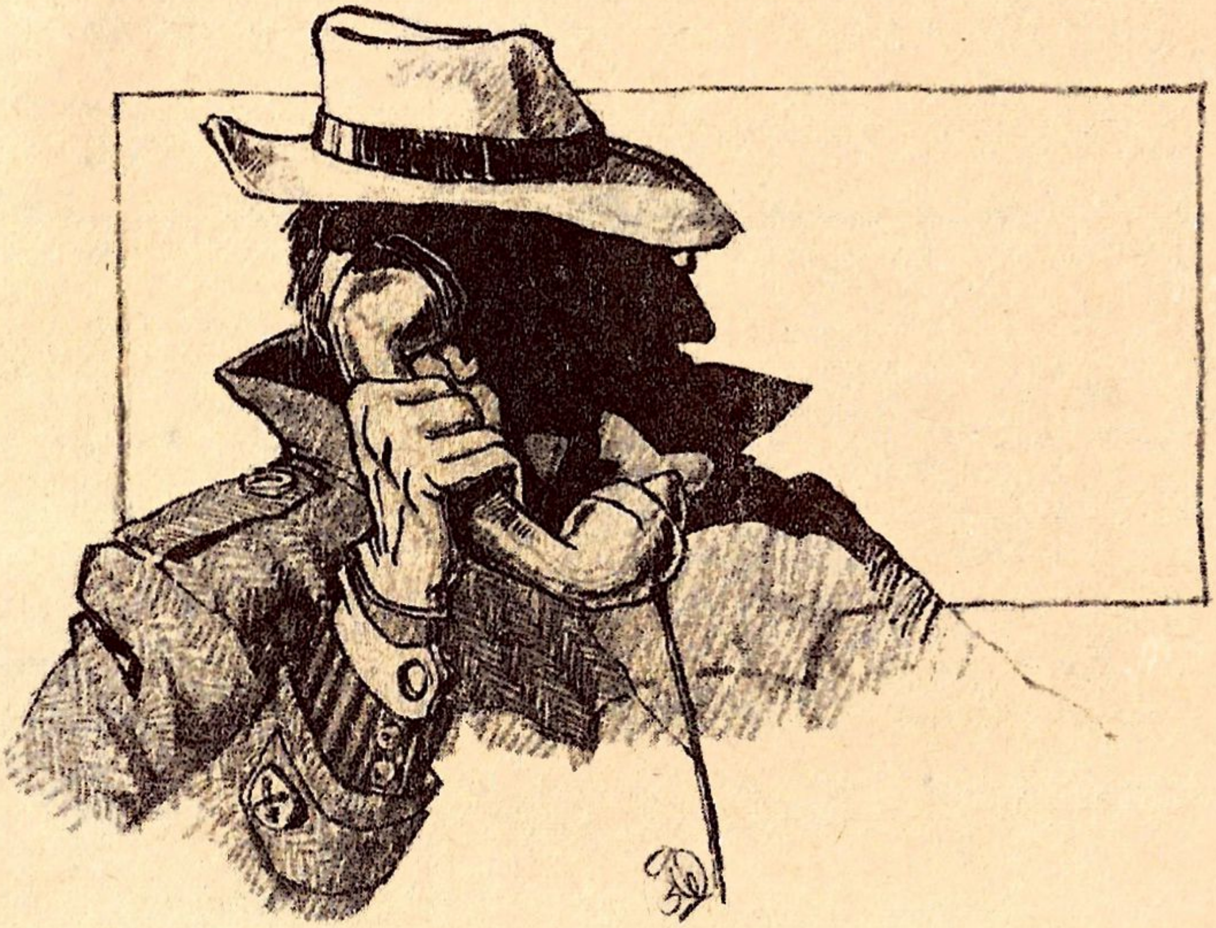
قالت « **لوزة** » بارتياع : خطفك أنت ؟

تختخ : نعم . . لقد تم خطفى أمس دون أن أتمكن من المقاومة ولكن المختطفين أفرجو عنى بشرط ! !

وسكت لحظات وقال : بشرط أن نساعدهم على إعادة العنكبوت الذهبي . . وأنا شخصيًّا مقتنع بأنهم يستحقون المساعدة . . لقد كانوا ضحية «كلب البحر» الذى يريد استخدامهم للانتقام منا . . ولولا أننى استطعت أن أوضح لهم حقيقة موقفنا لما ترددوا لحظة فى القضاء علينا . . والحقيقة أنهم يملكون أسلحة لا قبل لنا بمواجهتها .

كان المغامرون الأربعة . . و « زنجر » أيضاً يستمعون بانبهار شديد . . ومضى « تختخ » يروى لهم الأحداث التى مر بها حتى شاهدوه فى الشارع مقبوضاً عليه .

وساد الصمت بعد أن انتهى « تختخ » من حديثه . .



كان كل واحد من المغامرين يفكر فيما حدث . . وكان السؤال الذى يفكر فيه الجميع هو : وماذا بعد ؟

وجاءت الإجابة بأسرع مما يتوقعون . . دق جرس التليفون . . وعندما رفع « تختخ » السماعة سمع على الطرف الآخر صوتاً مرحاً يتحدث : هل أنت « توفيق » ؟

رد « **تختخ** » : نعم . . من المتحدث ؟

قال « **الرجل** » : إننى صديقك الذى قابلته فى الكازينو أمس ليلاً ! !

تختخ : وهو الصديق الذى ضربنى أمس فى محل المصور « فلاش » ؟

رد « **الرجل** » : أنت شديد الذكاء . . كيف ربطت بينى وبين هذا الحادث ! !

تختخ : لأنك صاحب المصلحة الوحيد فى الحصول على الصور التى أخذها المصور قبل أن تقع فى أيدى رجال الشرطة .

ضحك « **الرجل** » وقال : بالضبط . . لعلك ظننت أننى غبى . . لقد لاحظت أن الصور التى التقطها المصور سأظهر فيها معك . . وهذا إثبات كاف ويعرضنى للخطر .

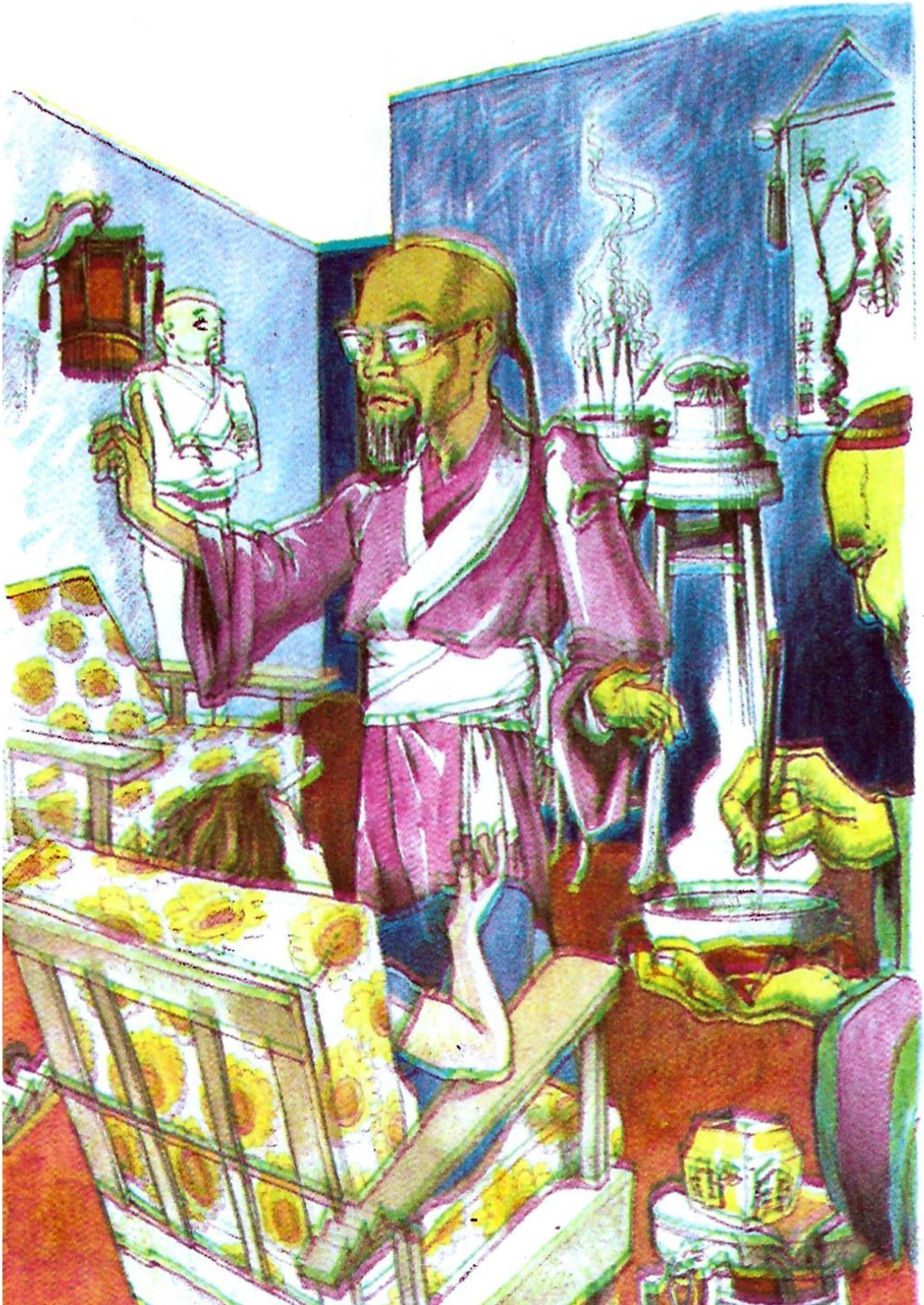
تختخ : وهكذا سبقتنى إلى المحل . . وضربت المصور واستوليت على الصور .

قال « **الرجل** » : هذا ما حدث بالضبط . . ومما يؤسف له أنك حضرت وأنا أبحث عن الأفلام فاضطررت إلى معاملتك بقسوة .

تختخ : إنك لست « كلب البحر » ! !

ساد الصمت لحظات ، ثم قال الرجل : ما دخل كلب البحر فيما نتحدث فيه ؟

تختخ : دعك من اللف والدوران . . لقد عرفت أن



قدم أحد الرجال « لتختخ » الشاى فى أدب شديد.

سليلش بدأ في ردلشا « تختنغ » بالجهل لعدا وقة

« كلب البحر » هو بطل هذه العملية للانتقام من هزيمته فى ميناء « فينيسيا » ! !

قال « **الرجل** » : إنك شديد الخطورة يا صديقى . . ومعلوماتك صحيحة . . إننى لست « كلب البحر » . . ولكن . .

وقبل أن يتم جملته سمع « تختخ » صوتاً نسائيًّا يقول : رقم ٨١٣٣٧٧ ؟ كان واضحاً أنها عاملة السنترال . فأجاب الرجل : نعم . . هذا هو الرقم ؟

قالت العاملة : مكالمة لك من إيطاليا !

وانقطع الخط وقال « تختخ » وهو يضع السماعة : تليفون ٨١٣٣٧٧ هو رقم تليفون المكان الذى ينزل به كلب البحر ومن معه . . لقد جاءت مكالمة من « إيطاليا » !

محب : هذه خبطة حظ موفقة ، لو استطعنا أن نعرف أين يوجد هذا الرقم !

تختخ : إنه رقم من سنترال الزمالك على ما أظن . . ويغلب على الظن أن المكان فى حى الزمالك ، أو بعض الأحياء المجاورة مثل مدينة المهندسين أو مدينة الصحفيين . . أو المعلمين !

لوزة : وكيف الوصول إلى تحديد المكان ؟

تختخ : لا أحد يستطيع إلا هيئة المواصلات السلكية

واللاسلكية ، وهؤلاء لا يمكن أن يبحثوا إلا بتعليمات وأوامر .

وفجأة صاح « تختخ » وهو يمسك بسماعة التليفون : وجدته !

عاطف : ما هو الذى وجدته ؟

تختخ : حل المشكلة ! !

وأدار « تختخ » رقم تليفون ٩٧٥٥٠٠ ، واستمع قليلاً ثم قال : من فضلك قسم الحوادث .

وبعد لحظة قال : الأستاذ « علاء » !

وعرف المغامرون الأربعة أن « تختخ » يتصل بصديقه « علاء الوكيل » رئيس قسم الحوادث فى جريدة الجمهورية .

واستمع الأصدقاء إلى « تختخ » ، وهو يتحدث : أستاذ « علاء » . . أنا « توفيق » !

واستمع لحظات ثم قال : آسف لأننى لم أتصل بك منذ فترة طويلة . . ولكنى أتصل بك الآن لأمر هام جداً . . ستحصل على سبق صحفى لم يسبق أن حصلت عليه .

واستمع لحظات ثم قال : لا . . الشرطة لا تعلم عنه شيئاً حتى الآن . .

ثم قال : إننى أريد أن أعرف أين يوجد تليفون رقم ٨١٣٣٧٧ !

ثم قال : نعم . . إننى أظن أنه يتبع سنترال « الزمالك » ، فهل يمكن أن تصل إلى العنوان ؟

ابتسم « تختخ » لأول مرة فى هذا اليوم وهو يقول : شكراً يا أستاذ « علاء » ! !

ووضع السماعة ثم التفت إلى الأصدقاء قائلاً : سيتصل « علاء » بصديقه المهندس مدير السنترال وسيحصل على العنوان .

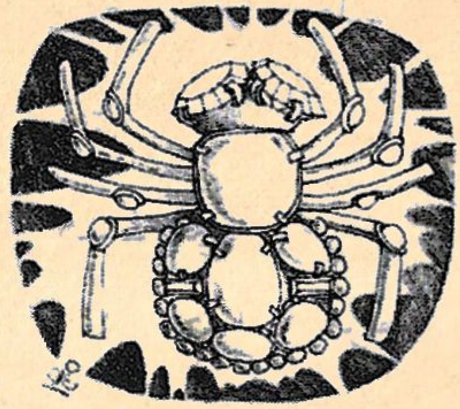
محب : أعتقد أن علينا أن نحدد ماذا نفعل إذا عرفنا العنوان حتى لا نضيع وقتاً !

قالت « **نوسة** » : هناك شىء آخر ، إن العصابة الإيطالية وواضح أن أعوانها أذكياء جدًّا سيعرفون أننا قد نصل إلى مكانهم عن طريق رقم التليفون ، وسوف يغيرون مكانهم بسرعة !

قال « **تختخ** » : هذا صحيح . ولكن هناك نقطة فى صالحنا . . إن القاهرة مدينة مزدحمة وليس من السهل أن يجدوا مكاناً آخر بهذه السرعة . وفى الوقت نفسه قد يفكرون أنه من الصعب علينا أن نعرف مكانهم عن طريق التليفون بهذه السرعة المهم الآن أن ننتظر ونرى ما يفعل الأستاذ « علاء » .

وفى هذه اللحظة دق جرس التليفون مرة أخرى ورفع

« تختخ » السماعة واستمع لحظات . . وسأله « محب » :
هل هو الأستاذ « علاء » ؟
هز « تختخ » رأسه بالنفى ، ومضى يستمع فى انتباه .



الرسالة الصامتة



عاطف

بعد لحظات من الاستماع قال « تختخ » : الشرط الوحيد لمساعدتكم أن يوضع كل شيء فى يد الشرطة . . لقد حصلت على معلومات جديدة قد تكون ناقصة .

واستمع مرة أخرى وقال : لا مانع أن يكون ذلك فى الوقت المناسب . . والآن أريد سيارة تنتظر عند الكازينو بعد نصف ساعة . . فإذا لم أظهر فعليكم الاتصال بنا من الثامنة مساء اليوم .

ووضع « تختخ » السماعة وقال : إنهم جماعة « يانج تشى يانج » !

عاطف : ماذا يريدون ؟

تختخ : يسألون عن معلومات جديدة . . وقد استمعتم إلى حديثى معهم . . إننا يجب ألا نعمل فى غياب رجال

الشرطة . . مهما كانت الأسباب . . ولكن لا باس من المضى فى التحريات بعض الوقت ، ثم وضع كل شىء بين أيدى رجال الشرطة فى الوقت المناسب .

وسكت الجميع فى انتظار تليفون الأستاذ « علاء » . . ومضى ربع ساعة ودق الجرس ورفع « تختخ » السماعة واستمع قليلاً ثم قال : شكراً يا أستاذ « علاء » !

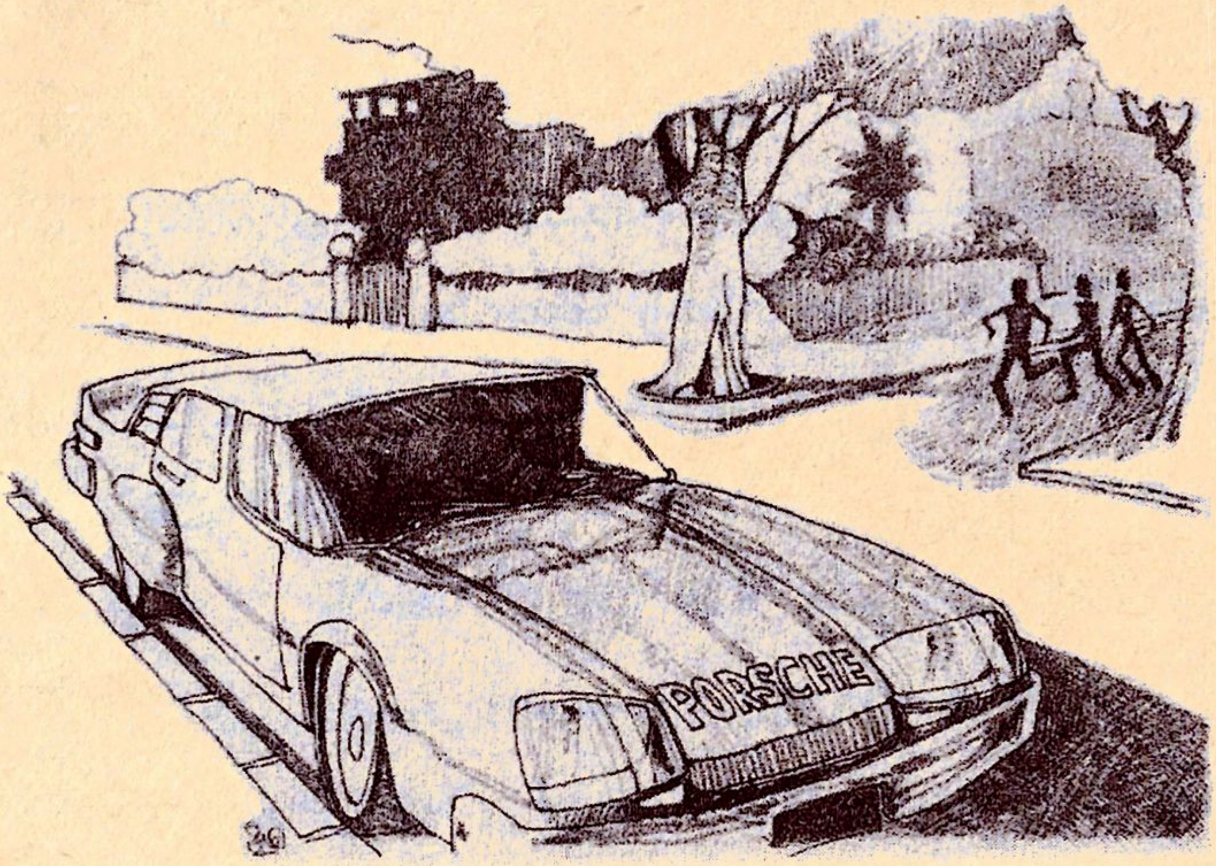
واستمع لحظات ثم قال : طبعاً سأتصل بك مرة أخرى . . لقد وعدتك بأن أعطيك سبقاً صحفيًّا لم يسبق له مثيل .

ثم التفت إلى « محب » و « عاطف » قائلاً : هيا بنا . . ستبقى « لوزة » و « نوسة » هنا للتصرف فى حالة حدوث أية طوارئ .

نوسة : هل حصلت على العنوان ؟

تختخ : نعم . . إنها فيلا فى شارع عرابى بالعجوزة . . والتليفون باسم المهندس « كمال عاطف » . . ومن الواضح أنها فيلا مفروشة استأجرتها عصابة « كلب البحر » كمركز لعملياتها .

وانطلق الثلاثة إلى الكورنيش ووجدوا السيارة ماركة « بورش » تقف عند الكازينو وركب الأصدقاء الثلاثة فى المقعد الخلفى . .



وانطلقت السيارة وفى المقعد الأمامى بجوار السائق يجلس عملاق أصلع . . يشبه التمثال .

مضت السيارة تخترق الشوارع المزدحمة فى « مصر القديمة » . . ثم انحرفت عابرة « كوبرى الملك الصالح » . . ثم « كوبرى الجامعة » . . ومضت على كورنيش النيل حتى أشرفت على مسرح البالون ، وانحرفت يساراً إلى سينما « سفنكس » .

وطلب « تختخ » من السائق التوقف ، ثم نزل هو و « محب » و « عاطف » وساروا على الأقدام فى شارع عرابى . . وكان « تختخ »

ينظر خلفه بين لحظة وأخرى حتى يتأكد أنهم ليسوا متبوعين .

كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة صباحاً عندما وصل الثلاثة إلى الفيلا المقصودة ، وكانت فيلا حمراء اللون ، مكونة من دورين . ولها حديقة واسعة . وعلى ممر الجراج كانت تقف سيارة من طراز « لانسيا » الإيطالى .

وقف الثلاثة فى ظل إحدى الأشجار الكبيرة فى شارع « عرابى » . . ولاحظوا أن باب الفيلا يفتح وظهر رجل أخذ ينظر حوله . . فهمس « محب » : إنهم يستعدون للهرب ! !

وغادر الرجل الفيلا . ثم سار فى اتجاه شارع « عرابى » . . وتجاوز الرصيف . . وأصبح يتجه ناحيتهم تماماً . . كان من الصعب عليهم الاختباء . . فأداروا له وجوههم حتى لا يراها . . وتظاهروا بالإنهماك فى الحديث .

ولكن المفاجأة كانت أكبر مما تصوروا . .

وصل الرجل إلى جوارهم تماماً . .

مد يده ووضعها على كتف « تختخ » وقال ببساطة : أستاذ « توفيق » . . إننا فى انتظارك !

كانت مفاجأة كاملة . .

وحاول « تختخ » أن يتظاهر بأنه ليس الشخص المقصود

فقال للرجل : « توفيق » . . من هو « توفيق » أظن أنك مخطئ .

رد « **الرجل** » : لقد عرف الزعيم أنكم ستتمكنون من الوصول إلينا بواسطة رقم التليفون الذى استمعتم إليه . . وقد كنا نراقبكم من خلف النافذة وقد طلب منى الزعيم أن أستدعيكم للمناقشة . . وأرجو أن تعرفوا أن هناك بندقية كاتمة للصوت مصوبة إليكم من خلف النافذة فلا تحاولوا عمل أى شيء . . وفى الوقت نفسه ، فإن الزعيم يتعهد بألا يصيبكم أذى . .

لم يكن أمام الأصدقاء الثلاثة إلا أن يسيروا ، وقد أذهلتهم المفاجأة . . ووجدوا الزعيم يجلس فى صالة « الفيلا » . . وابتسم عندما رآهم ابتسامة واسعة . . كان هو الرجل نفسه الذى التقوا به على ظهر الباخرة « سوريا » فى مغامرة « كلب البحر » والشيء الذى أثار انتباه « تختخ » . . أن الزعيم الإيطالى كان هادئاً وسعيداً كأنه ليس مطارداً من شرطة العالم كله . . وكأن الزعيم قرأ ما يدور بذهن « تختخ » فقال : أحب أن أؤكد لك أننى الآن مواطن شريف . . لقد قضيت مدة العقوبة عن جرائمى السابقة . . ولم يعد عندى ما أخشاه .

قال « **تختخ** » : وسرقة العنكبوت الذهبى ؟

ابتسم **الزعيم** وهو يقول : ومن الذى يستطيع إثبات أننى

سرقته . . إنهم استنتجوا فقط ذلك لأننى كنت موجوداً فى « بورنيو » . . عندما سرق التمثال . . والحقيقة أننى لم أسرق شيئاً . .

كانت هذه ثانى مفاجأة فى نصف ساعة فقط . . وأحس المغامرون الثلاثة أنهم دخلوا فى عالم من الألغاز والمعميات .

كان الزعيم الإيطالى يجلس وحوله اثنان من أعوانه . . وكان واضحاً من تصرفاته وحديثه أنه برىء حقًّا . . ولكن بقى السؤال المهم . . من الذى سرق العنكبوت إذن وطلب خمسين ألفاً من الجنيهات لرده ؟

ولم يتردد « تختخ » فى إلقاء السؤال قائلاً : لقد اتصلت بهؤلاء الناس لتعيد لهم التمثال مقابل خمسين ألف جنيه . . وقد أرسلوا لك المبلغ فأخذته ولكنك لم تسلم التمثال .

بدت الدهشة واضحة على وجه الإيطالى وقال : أنا أخذت خمسين ألفاً من الجنيهات من قال هذا ؟

تختخ : هم قالوا هذا الكلام .

الإيطالى : إنهم يكذبون ؟ !

تختخ : ولكننى سلمت هذا المبلغ فعلاً بناء على تعليماتك .

الإيطالى : ولكنى لم أتسلمه .

تختخ : غير معقول . . لقد سلمته بنفسى لمندوبك الأعرج !

قام الإيطالى من مكانه ثائراً وقال : هذا ما لم يحدث . . لقد اتصلوابى فعلاً وقلت لهم إن التمثال ليس معى . . ولكنهم أصروا على أنه معى . . ووجدت أن أسايرهم حتى أرى ما هى هذه الحكاية بالضبط . . وفعلاً طلبت منهم الاتصال بكم ، وخطف صديقتكم الصغيرة وإعداد المبلغ ، ولكنى لم أرسل أحداً من عندى لتسلم المبلغ !

تختخ : غير ممكن ! !

الإيطالى : هذا ما حدث فعلاً . . ولوكان التمثال عندى فعلاً ، لأرسلته وأخذت النقود . . ولكن حتى بين اللصوص هناك كلمة شرف . . فالتمثال ليس عندى . . والنقود لم آخذها .

تختخ : إذن من الذى أخذ المبلغ ؟

الإيطالى : هذا ما لا نعرفه ! !

تختخ : ولماذا إذن وضعت الخطة وطلبت المبلغ ؟

الإيطالى : قلت لك إن هذا كله كان على سبيل المزاح . .

وكنت أنوى بعد ذلك أن أوضح لهم الحقيقة .

تختخ : ولماذا اخترتنا لتضعنا فى هذا المأزق ؟

عاد الإيطالى إلى الضحك قائلاً : بعد أن استطعتم الإيقاع بى ، وتصفية عصابتى برئاسة « ماريو » وقرأت عنكم فى الصحف الإيطالية أعجبت بكم جداً . . وقررت إذا أتيحت لى الفرصة أن أضعكم فى مأزق بسيط لتجربة مدى قوتكم . . ثم مقابلتكم بعد ذلك للتعرف بكم بعيداً عن المغامرات والعنف ، فقد أصبحت الآن أعمل فى تجارة التوابل الشرقية ، وعندى شركة محترمة . . ولكن حب المغامرات يدفعنى أحياناً إلى هذه المقالب البسيطة .

تختخ : إنك لا تتصور هؤلاء الناس . . إن لهم قدرة خطيرة على المغامرة والتضحية بالنفس مقابل استعادة هذا التمثال المقدس . . أعتقد أن من الصعب إقناعهم بما تقول !

قال « **الإيطالى** » ثائراً : يقتنعون أو لا يقتنعون . . أؤكد لك أننى لم أسرق هذا التمثال ، لقد ودعت حياة المغامرات والتهريب إلى الأبد . . وأنا الآن مواطن محترم .

ساد الصمت بعد هذا الحديث الحافل بالمفاجآت . . وأصبح على « تختخ » أن يحاول التفكير من جديد فيما حدث . .

وفجأة قفز إلى ذهنه الاحتمال الوحيد الذى يمكن أن يوضح هذا اللغز . احتمال وجود شخص يعلم بالاتفاق بين الإيطالى وجماعة « يانج » فاستغل الفرصة للحصول على النقود . . هذا الشخص لا بد أن يكون من جماعة الإيطالى أو من جماعة « يانج » . . فمن هو ؟

كاد « تختخ » أن يقول هذه الفكرة للإيطالى ولكن شيئاً جعله يسكت . . فلعل الرجل يكون ضمن هؤلاء الثلاثة ، فإذا سمع استنتاج « تختخ » سارع إلى الاختفاء وفى الوقت نفسه لم يكن « تختخ » يستطيع أن يقول هذا الكلام لمجموعة « يانج » وإلا هرب الرجل الذى أخذ النقود . . إذا كان من مجموعة « يانج » . .

مشكلة . . هكذا قال « تختخ » . . لنفسه . . إنه محاصر بين قوسين . . مجموعة الإيطالى من ناحية . . ومجموعة « يانج » . . من ناحية أخرى . . وعليه أن يتصرف وحده .

وفجأة ظهر فى ذهنه الحل الأمثل لهذه المشكلة المعقدة . .

فقام واقفاً وقال : هل تغادر القاهرة اليوم ؟

رد « **الإيطالى** » : كنت عازماً على السفر اليوم فعلاً ، ولكن جاءتنى مكالمة تليفونية من إيطاليا اضطررت بعدها

للانتظار لإنجاز بعض الأعمال !

قال « **تختخ** » : إذن أرجو أن نجد طريقة لحل المشكلة معاً ! !

الإيطالى : إننى مهتم مثلك تماماً . . بل إننى أتحرق شوقاً لهذا ، فإننى مهتم بسرقة تمثال لم أسرقه . . وبالاستيلاء على مبلغ لم يصلنى !

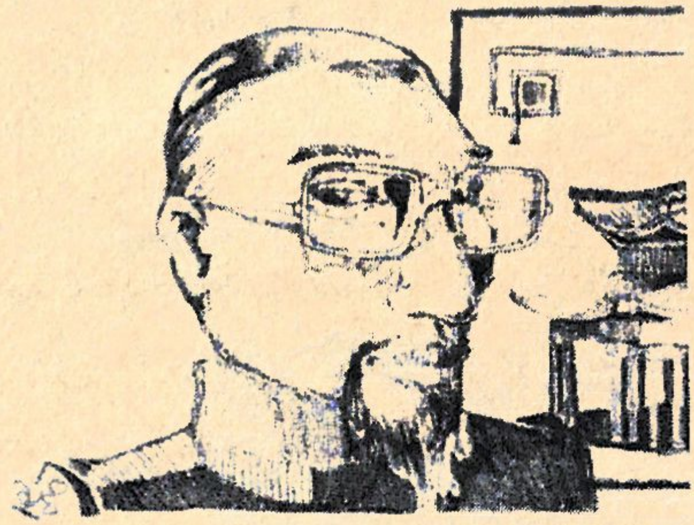
ابتسم « تختخ » قائلاً : من المدهش أننا سنحاول تبرئتك من التهمتين بعد أن كنا أعداء !

مد الإيطالى يده يشد على يد « تختخ » قائلاً : لقد صفحت عنكم ، فقد كان القبض على فى ميناء « فينيسيا » بداية لأعرف طريق الشرف والصواب . . وأرجو أن تصفحوا عنى لأننى أوقعت بكم فى هذا المأزق . . الذى قصدت به التفكه لا غير .

ونظر الإيطالى إلى « تختخ » طويلاً . . ونظر إليه « تختخ » ولم يلحظ أحد من الموجودين النظرات التى تبادلها . . لقد فهم الإيطالى ماذا يريد « تختخ » منه . . لقد أرسل له « تختخ » رسالة صامتة فهمها الإيطالى فوراً . . وبخبرته كمغامر قديم فهم أن « تختخ » لا يريد الإفصاح عن هذه الرسالة .

أحداث سريعة

عندما خرج الأصدقاء
إلى الطريق قال « عاطف » :
ألم تلاحظ شيئاً يا « تختخ » ؟
وقبل أن يجيب « تختخ »
أكمل « عاطف » قائلاً :
إنهم غير مسلحون !



تختخ : برافو « عاطف »
هذه الملاحظة توضح الموقف
كله .

محب : كيف ؟

تختخ : سأقول لكم بعد أن نبتعد . . لاحظوا ما إذا كنا متبوعين .

وساروا وقال « محب » : إننا متبوعون فعلاً !

تختخ : لن نتجه إلى السيارة . . لقد لاحظت وجود محل اسمه « باباز » فى الطريق ، سندخل هناك لنتناول بعض السندوتشات والعصير فإننى جائع . .

عاطف : ألا تنسى بطنك أبداً حتى فى هذا الوقت الحرج ! !

تختخ : إذا نسيت بطنى ، فإنها لن تنسانى ! !

كانوا يسيرون بهدوء كأنهم ليسوا متبوعين فى مغامرة مثيرة . .

وقال « تختخ » : حاولا أن تضحكا !

محب : بدون سبب ! !

عاطف : هل أقول لكم آخر نكتة ؟

محب : تلك التى سمعناها فى الصيف الماضى ؟

وضحكوا برغم أنه ليس هناك سبب للضحك . . ووصلوا إلى محل « باباز » وجلسوا وطلبوا بعض الساندوتشات وعصير الجزر . . ونظر « تختخ » خارج المحل ولاحظ وجه الرجل الذى كان يتبعهم . . وخفق قلبه سريعاً . . هذه النظرة . . وهذا القوام . . إن هذا الرجل ليس غريباً عنه .

ومضى بعض الوقت . . وغادر الرجل مكانه خلف زجاج المحل ، فقام « تختخ » مسرعاً إلى التليفون . وأدار الرقم . . وعندما استمع إلى الصوت الذى رد عليه . . وضع السماعة دون أن يتحدث . . وانتظر لحظات ثم طلب الرقم مرة ثانية . . وعندما استمع إلى الصوت مرة ثانية ، وضع السماعة دون أن



مد الرجل يده ووضعها على كتف « تختخ » وقال ببساطة : أستاذ « توفيق » !

يتحدث . . ثم عاد إلى « محب » و « عاطف » اللذين كانا يلاحظان ما يفعله « تختخ » وهما فى غاية الدهشة .

قال « **محب** » : ماذا تفعل ؟

تختخ : لا شىء . . سوى أننى أريد الحديث إلى الزعيم الإيطالى !

محب : ألم تشبع حديثاً معه ؟ !

تختخ : إننى أريد أن أحدثه على انفراد .

محب : ولماذا لا تطلب الحديث إليه ؟

تختخ : لو عرف رجاله أننى سأحدثه وحده لضاع كل شىء .

محب : إننى لا أفهم شيئاً !

تختخ : ستفهم كل شىء حالاً . .

وابتلع « تختخ » لقمة كبيرة أتبعها بجرعة من عصير الجزر وقال : المسألة الآن أصبحت واضحة لى . . إن رجال الزعيم الإيطالى هم الذين سرقوا التمثال من المعبد دون علم زعيمهم الذى يعمل الآن فى مهنة شريفة .

ونظر « محب » و « عاطف » إلى « تختخ » فى دهشة فمضى يقول : وقد اتجهت شبهات « جماعة يانج » إليه . . وكانت

المطاردة التى وصلت إلى مصر . وعندما اتصلت جماعة « يانج » به ونفى أنه سرق التمثال لم يصدقوه . . وانتهز هو الفرصة ليضعنا فى مأزق على سبيل المزاح . . ولكن المزاح انقلب إلى جد خالص . . فقد عرف رجاله الاتفاق الذى تم بينه وبين عصابة « يانج » وقرروا أن يستولوا على مبلغ الخمسين ألف جنيه بالإضافة إلى التمثال أيضاً . . وهكذا ذهب واحد منهم فى الموعد فأخذ منى الحقيبة وسلمنى قطع الحديد بدله .

كان « محب » و « عاطف » يستمعان فى انبهار إلى تفسير « تختخ » الذى مضى يقول : ولما قابلت الرجل ولاحظ أن المصور التقط صورته ، عرف عنوانه ، وذهب للاستيلاء على الأفلام . . وقد دخلت وهو هناك فلم يتردد فى ضربى والهرب . . وقد كان المفروض أنهم سيسافرون اليوم وتنتهى القصة كلها باستيلائهم على التمثال والنقود معاً . . ولكن المكالمة التى جاءت من إيطاليا أخرتهم . . وحضورى أزعجهم .

وعندما حضرنا إلى « الفيلا » قابلنا رجلان ولم يقابلنا الثالث لأنه هو الذى قابلنى فى الكازينو وهو الآن يتبعنا . . ولعلكم لاحظتم أنه لم يكن هناك سلاح معهم . . وحكاية البندقية الموجهة إلينا كانت أكذوبة لإرهابنا . .

عاطف : وبعد ؟

تختخ : لقد اختفى الرجل الآن . . وأعتقد أنه عاد إلى الفيلا . . وأن الزعيم الإيطالى فى خطر .

محب : ماذا تقصد ؟

تختخ : إن الرجال الثلاثة سيحاولون التخلص منه . . لأنه سيعرف الحقيقة . . فعندما كنت أسلم عليه ضغطت يده ، وعرف أننى أريد أن أوصل له رسالة بينى وبينه . . وفهم من هذا أن رجاله ربما كانوا ضالعين فى عملية سرقة « العنكبوت الذهبى » والاستيلاء على النقود دون أن يعلم .

عاطف : يجب أن نخرج فوراً .

تختخ : نعم . . هيا بنا . .

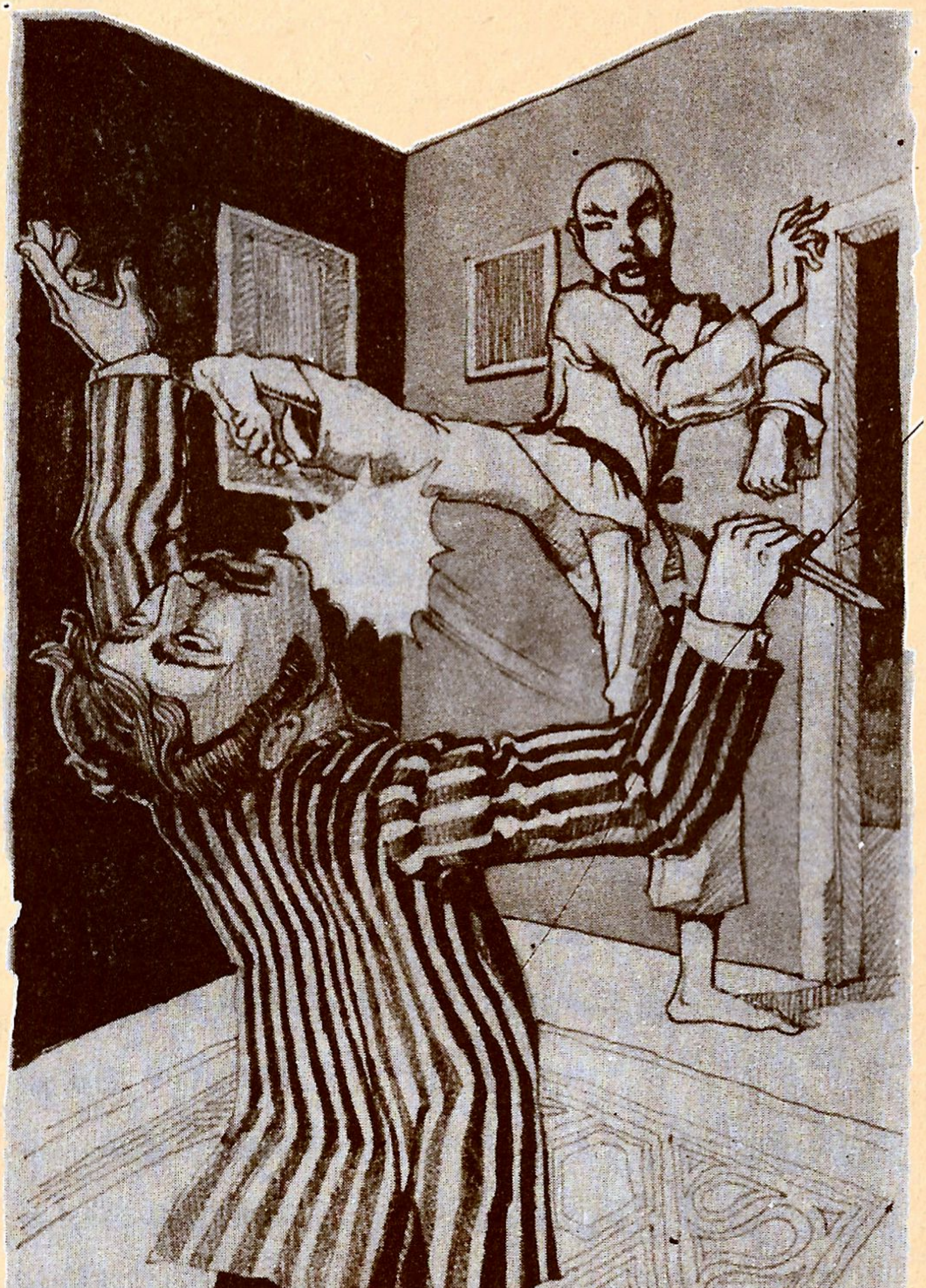
ودفعوا الحساب وغادروا المحل سريعاً إلى السيارة التى كانت ما تزال واقفة بجوار السينما . . قال « تختخ » وهو يركب بسرعة فى هذا الشارع .

وأشار « تختخ » إلى شارع « عرابى » . . فدارت السيارة دورة واسعة بسرعة هائلة جعلت عجلاتها تصر على الأسفلت ثم مضى كالصاعقة . . وفى دقائق قليلة كانت تقف بجوار الرصيف المقابل للفيلا الحمراء .

طلب « تختخ » من الرجلين أن يتبعاه ، ثم قال « لمحب » : إن الرجل الذى كان يتبعنا سيأتي ماشياً ، وسيصل بعد دقائق ، فتصرف معه أنت والسائق و « عاطف » .

ودخل « تختخ » الفيلا ومعه العملاق . . وسمع على الفور ما كان يتوقعه . . صوت عراك ، وضرب صادر من الصالة ، كان الباب مغلقاً ، فأشار « تختخ » إلى العملاق ، فانقض على الباب بكتفه فخلعه من مكانه . . واندفع الثلاثة إلى الداخل كان الرجلان قد نجحا فى التغلب على زعيمهم . . وأحدهم يشد وثاقه . . فلما فتح الباب عنوة قفز أحدهم جانباً شاهراً خنجره . . ولكن العملاق انقض عليه بحركة « كاراتيه » وانقض « تختخ » على الرجل الآخر . . وسقطا على الأرض وتدحرجا . . كان الرجل قوياً كالثور . . وسرعان ما كان يقبض على عنق « تختخ » بأصابع من فولاذ محاولاً خنقه وتذكر « تختخ » كيفية التخلص من هذه الحركة . . فقد دفع بأصابعه ناحية عينى الرجل الذى اضطر إلى إبعاد رأسه فخف الضغط على عنق « تختخ » قليلاً واستطاع أن يتنفس بعد أن أحس برأسه يدور والدنيا تسود أمام عينيه .

كان العملاق قد تخلص من الرجل الآخر . فتقدم من



دخل « تختخ » الفيلا ومعه العملاق ، وسمع على الفور ما كان يتوقعه :
صوت عراك وضرب .

الرجل الجاثم على صدر « تختخ » وأمسك إحدى ساقيه ولواها بقسوة حتى إن « تختخ » سمع فرقعة عظام الرجل الذى صاح متألماً . . وأفلتت أصابعه من عنق « تختخ » . . فقام واقفاً .

شاهد « تختخ » العملاق يحمل الرجل بين يديه كطفل صغير . . ثم رفعه إلى فوق وكاد يلقيه على الأرض ولكن « تختخ » أشار إليه . . فقد سمع فى هذه اللحظة صوت أقدام تصعد السلم .

وظلت ذراعا العملاق تحملان الرجل وهو لا يدرى ماذا يريد « تختخ » وفى هذه اللحظة ظهر الرجل الثالث على الباب . . يحمل مسدساً فى يده اليمين . . وجاءت اللحظة الحاسمة . . ولكن العملاق تصرف فى هذه اللحظة تصرفاً سليماً . . فقد ألقى بالرجل الذى يحمله على الرجل الذى يحمل المسدس . . فسقط الاثنان يتدحرجان على الأرض . . وسقط المسدس من يد الرجل ، فأسرع « تختخ » يلتقطه .

كان الزعيم الإيطالى قد أفاق وأخذ ينظر حوله فى ذهول ثم قال : ماذا حدث فى هذا العالم ؟

فقال « **تختخ** » مبتسماً : لا شىء سوى أن رجالك الثلاثة سرقوا التمثال دون أن تعلم ، وأخذوا النقود دون أن تعلم . . وكادوا يفتكون بك ! !

قال « **الإيطالى** » : دون أن أعلم أيضاً ! !

تختخ : ألم أحذرك عندما ضغطت يدك ؟

الإيطالى : نعم . . ولكن ما كدت تخرج حتى انقض الرجلان علىّ . . محاولين شد وثاقى . . وقد تعاركنا طويلاً . . ثم تمكنا من التغلب علىَّ .

تختخ : هل معك حقائب فى هذه الفيلا ؟

الإيطالى : نعم . . حقائب كثيرة . . بعضها للملابس . . وبعضها للبضائع . .

تختخ : أرجح أننا سنجد التمثال والنقود فى إحداها !

وبدأ تفتيش الحقائب ، ولم يستمر الأمر طويلاً . فقد عثروا على التمثال والنقود فى إحدى الحقائب . .وصاح العملاق صيحة رجت جدران الفيلا ثم سقط على ركبتيه واستغرق فى صلاة حارة .

* * *

اتصل « تختخ » تليفونيًّا بصديقه الأستاذ « علاء » فى قسم الحوادث ، وطلب منه إبلاغ الشرطة بوجود ثلاثة لصوص إيطاليين فى الفيلا . وروى له بسرعة ما حدث ، وطلب منه الحضور مع رجال الشرطة لتصوير أبطال الحادث والعنكبوت



الـــذهبى والحصول على خبطـــة صحفية لا مثيل لها .

وغادر « تختخ » الفيلا ووجد « محب » و « عاطف » والسائق يقفون قريبين منها فصاحوا به : الرجل لم يصل بعد !

ابتسم « تختخ » قائلاً : لقد جاء وضُرب وهو الآن ملقى على الأرض فى إغمائة طويلة .

محب : ولكنه لم يمر بنا ! !

تختخ : لقد جاء من الباب الخلفى لمفاجئتنا .

* * *

في ذلك المساء وقفت سيارة أمام فيلا « تختخ » حيث كان الأصدقاء يستمعون إلى « تختخ » وهو يروى لهم تفاصيل المغامرة . . ونزل منها العملاق يحمل صندوقاً صغيراً قدمه إلى « تختخ » وعليه بطاقة من « يانج » للشكر على جهود المغامرين الخمسة فى إعادة التمثال والنقود . . وفتح المغامرون الصندوق . . وكان به تمثال من الفضة للعنكبوت . . وزجاجة من عطر الشرق . . وكلمة واحدة . . شكراً ، « يانج » .

(تمت)

سنة دون أن يشرب

ليس العنكبوت حشرة . ولا هو حيوان . . فهو يختلف عن الحشرات فى أن له ٨ أرجل و ٨ عيون .

ويختلف عنها أنه بلا أجنحة . وهو ليس حيواناً لأنه يبيض ولا يطير . والعناكب تعيش فى كل مكان من الكرة الأرضية وتجدها فوق الأرض وتحت الأرض وفوق الماء وتحت الماء وفى المناطق الجليدية والمناطق الاستوائية . وألوانها متعددة . . أشهرها الأسود ، ومنها الأحمر والأصفر والأخضر والرمادى . .

ويتفاوت حجمها من عنكبوت حجمه ثلاث بوصات إلى عنكبوت لا يرى بالعين المجردة إلا بصعوبة . وهو يعيش على الحشرات كطعام . . ويمكنه أن يبقى عاماً كاملاً دون ماء . . ولعله المخلوق الوحيد فى هذا العالم الذى يتحمل هذا العطش الطويل . . وعمره عادة يصل إلى ١٥ عاماً كاملة .

ويشتهر العنكبوت بخيوطه الحريرية القوية . . فخيط العنكبوت أقوى من خيط الصلب إذا تساوى سمك الخيطين . . وهو يفرز هذا الخيط على شكل سائل من غدد خاصة فى

طرف معدته – فإذا وصلت إلى الهواء تجمدت وتحولت إلى خيوط . . وهو يستخدمها فى مسكنه . . وفى إنقاذ نفسه . . وفى الغوص تحت الماء وفى اصطياد فرائسه . . وفى الطيران إلى مسافات بعيدة .

ويمكن للعنكبوت أن يمشى مقلوباً . . ومن أشهر أنواعه . . النطاط . . والعنكبوت الذئب ، والأرملة السوداء وهى من أخطر أنواعه .

وبعض أنواع العناكب تلدغ لدغة مؤلمة تسبب ورماً . . وهذا النوع يعيش فى أستراليا فقط .

وتضع الأنثى بيضها فى الأماكن الخفية ولكن بعض أنواع العناكب تحمل بيضها معها حيث تذهب . . حتى إذا كبر الصغار . . انطلقوا بخيوطهم فى الفضاء ليبدأوا حياة جديدة . .

قصص بوليسية للأولاد

صدر منها :

لغز الكوخ المحترق
لغز البيت الخفى
لغز العقد المفقود
لغز الشبح الأسود
لغز المنزل رقم ٩٨
لغز الألغاز
لغز الرسائل الغامضة
لغز الأمير المخطوف
لغز القفاز الأحمر
لغز القصر الأخضر
لغز اللص الشبح
لغز اختفاء الخنفس
لغز سرقة البنسيون
لغز الوثائق السرية
لغز الجزيرة المهجورة
لغز الحقيبة السوداء
لغز التسعة
لغز الغابة الملعونة
لغز وادى الذئاب
لغز الرسالة الطائرة
لغز الشيء المجهول
لغز المهرب الدولى
لغز الرجل الثانى
لغز المتحف

لغز قصر الصبار
لغز ورقة الكوتشينة
لغز الشارع المسدود
لغز الساق الخشبية
لغز الموسيقار الصغير
لغز القرد
لغز الفارس المقنع
لغز كلب البحر
لغز المدينة العائمة
لغز الساعة السادسة
لغز جزيرة المرجان
لغز السيارة السوداء
لغز الأضواء المريبة
لغز وادى الملوك
لغز الرجل الذى طار
لغز القبر الملكى
لغز ملك الشطرنج
لغز الفهود السبعة
لغز عصابة التزييف
لغز زعيم العصابة
لغز السرداب الأثرى
لغز بيت الأشباح
لغز الحجرة الخلفية
لغز السجين الهارب

لغز الطفل المخطوف
لغز الثعبان الأعمى
لغز رجل الصندوق
لغز أبو طرطور
لغز عين السمكة
لغز عصابة يوم الخميس
لغز الحقيبة الديبلوماسية
لغز جاسوس السويس
لغز تمثال بوذا
لغز النظارة السوداء
لغز الساحر العظيم
لغز شاطئ السموم
لغز الفانلة الحمراء
لغز العقل الإلكترونى
لغز الهارب الصغير
لغز صواريخ الليل
لغز ساعة الصفر
لغز البصمة السوداء
لغز اختفاء السبعة
لغز الأخرس
لغز غابة الشيطان
لغز الضباب الغامض
لغز البيضة المجوفة
لغز عبيط القرية
لغز شحنة الماس

طبع في لبنان بمطبعة داغر



محب　　لوزة　　نوسة　　عاطف　　تختخ



لغز العنكبوت الذهبى

فى هذه المغامرة يعود المغامرون الخمسة لمواجهة أكثر ألغازهم غموضا ، لقد وجدوا أنفسهم فجأة مسئولين عن العنكبوت الذهبى .

ما هو العنكبوت الذهبى ؟

كيف جاء إلى المعادى ؟

أين يوجد ؟

إن المغامرين يبحثون عن إجابات لهذه الأسئلة .

وقد أعطوا كلمة شرف أنهم لن يبلغوا الشرطة .

لماذا هذا الشرط ؟

وكيف قبل المغامرون القيام بهذا العمل المخالف للقانون ؟ .

إن الإجابة عن هذه الأسئلة جميعاً تجدها فى صفحات هذا اللغز المشوق العجيب الذى لم تقرأ له مثيلاً من قبل .

دار المعارف

طبع في لبنان بمطبعة داغر